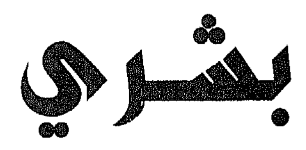




وزارة الشؤون الاجتماعية   برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

الخصائص السكانية والواقع الاقتصادي والاجتماعي
أقضية لبنان



(محافظة الشمال)

إعداد



مركز الأبحاث في معهد العلوم الاجتماعية - الجامعة اللبنانية
ومشروع تحسين أحوال معيشة الفقراء في لبنان
بالتعاون مع



أقضية لبنان

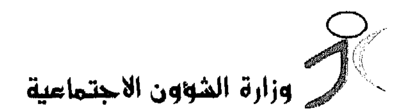
الخصائص السكانية
والواقع الاقتصادي والاجتماعي

قضاء بشرّي

(محافظة الشمال)

5

تشكر إدارة المشروع مؤسسة فارس
على الدعم الذي وفرته من أجل إخراج
وطباعة
كتيبات الأقضية العائدة الى محافظة الشمال





أقضية لبنان

الخصائص السكانية والواقع الاقتصادي والاجتماعي

قضاء بشري

(محافظة الشمال)

5

إعداد

مركز الأبحاث في معهد العلوم الاجتماعية - الجامعة اللبنانية

ومشروع تحسين أحوال معيشة الفقراء في لبنان

الطبعة الأولى

بيروت ٢٠٠١

تصميم وإشراف فني: عمر حرقوص

تدقيق لغوي وتصحيح: محمد حمدان

تنضيد وتصليح: سوسن ضو

تنفيذ: محمد حاوي، محمد مجذوب.

تصدير

ثمرة التعاون بين الوزارة والجامعة

في أواخر العام ١٩٩٩، وبصفتي رئيساً للجامعة اللبنانية، وقّعت وثيقة الاتفاق بين مشروع تحسين أحوال المعيشة (وزارة الشؤون الاجتماعية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي) من جهة، ومعهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية (مركز الأبحاث) من جهة ثانية، في سبيل إنتاج ستة وعشرين كتيِّباً إحصائياً وتحليلياً عن الأقضية اللبنانية. واليوم، بعد مضي سنتين تقريباً، شاءت الصدف أن أقدم هذا العمل القيّم، بصفتي وزيراً للشؤون الاجتماعية.

وهذه الثمرة الطيبة التي نقدمها هي نتاج هذا التعاون الفعال.

فقد كان من ضمن أهداف هذا المشروع التأسيس لعلاقة تعاون تكاملية ومنتجة بين مؤسستين وإدارتين رسميتين معنيتين بشؤون التنمية الاجتماعية، علاقة تجمع بين ميزتي المعرفة الأكاديمية والنشاط الميداني في العمل الاجتماعي. ويشكل هذا العمل، الذي بين أيديكم، أحد ثمار هذه الرؤية وهذا التعاون الذي سنسعى لكي يغتني ويستمر ويتجاوز الثغرات.

وزير الشؤون الاجتماعية

د. أسعد دياب

تقدير

أعد هذه الكتيّبات الستة وعشرين، عن أوضاع الأقضية اللبنانية وخصائصها، فريق من الباحثين والخبراء اللبنانيين متعاونين بشكل مباشر مع نخبة من طلاب معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية، ومع نخبة أخرى من موظفي مراكز الخدمات الإنمائية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية.

لقد واجه الفريق الذي أنجز هذا العمل الهام، والذي استغرق أشهراً، صعوبات عديدة في تجميع المعلومات والبيانات الإحصائية، كما في محاولة ترجمتها إلى نص مفيد وسهل وصالح للاستعمال الواسع من قبل الناشطين في مجال التنمية والتنمية المحلية. فالهدف من إنجاز هذه الكتيّبات عن أوضاع الأقضية يجمع بين البعد البحثي والمعرفي والأكاديمي وبين البعد العملي في الميدان.

إن كل من يطلع على هذه الكتيّبات سوف يلاحظ الجهد الكبير الذي بُذل في إعدادها، ومحاولة تغطية كل الموضوعات داخل كل قضاء. كما أنه سيلاحظ في الوقت نفسه أن هذا المشروع الريادي هو نقطة بداية ليس إلا، تحتاج إلى الكثير من المتابعة لاستكمال النواقص والثغرات، وتبويم البيانات بشكل دائم، وقياس المؤشرات بشكل أكثر دقة وتعبيراً. كما أنه يحتاج إلى نوع خاص من المتابعة من قبل الجهات المعنية كلها، من أجل جعل هذه البيانات تصب في تطوير التدخل التنموي لخدمة الناس وتحقيق الإنماء المتوازن.

إن وزارة الشؤون الاجتماعية ومشروع تحسين أحوال المعيشة المنبثق عنها ومعهد العلوم الاجتماعية، يتوجهون بالشكر العميق لكل الذين ساعدوا في إعداد هذه المراجع عن الأقضية اللبنانية، ونخص بالذكر كل المؤسسات الرسمية والإدارات العامة في بيروت وفي مراكز المحافظات والأقضية والبلديات، وكذلك مؤسسات المجتمع المدني. كما نخص بالشكر وكالات الأمم المتحدة المختلفة، ولا سيما برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الشريك الأساسي في إنجاز هذا العمل.

كما نتوجه أيضاً بالشكر إلى جميع أعضاء فريق العمل دون استثناء، والذين حرصنا على أن ترد أسماؤهم جميعاً والمهام التي قاموا بها في كل كتيّب من الكتيّبات، تقديراً لجهدهم ومساهماتهم التي لم يكن إنجاز هذا العمل ممكناً بدونها.

لقد عمل الجميع بإمكانيات محدودة ومتواضعة، ولكن نتائج هذا العمل بالغة الأهمية في تكريس التعاون بين وزارة الشؤون الاجتماعية ومعهد العلوم الاجتماعية ومركز الأبحاث فيه، وهو تعاون سوف نسعى لكي يستمر في المستقبل لما فيه مصلحة البلاد. ولا شك أن هذه الكتيّبات ستشكل مرجعاً أكاديمياً لطلاب المعهد وأساتذته، كما ستشكل مرجعاً للعاملين في الميدان في مراكز الخدمات والبلديات وناشطي القطاع الأهلي.

نعمت كنعان
مدير عام وزارة الشؤون الاجتماعية
المنسق الوطني لمشروع تحسين أحوال المعيشة

د. محمد شيا
عميد معهد العلوم الاجتماعية
الجامعة اللبنانية

مقدمة

انطلقت فكرة إعداد هذه الكتيّبات من أسئلة ومتطلبات عملية. أثناء العمل في الميدان في مشروعات تتدرج تحت عنوان التنمية المحلية، برزت لدى المتدخلين المحليين من مراكز خدمات إنمائية تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية، أو جمعيات أهلية عاملة في المناطق وعلى النطاق الوطني، حاجة إلى معلومات حديثة وشاملة عن خصائص الوسط الذي يعملون فيه، وقابلة في الوقت نفسه للمقارنة مع أوضاع المناطق الأخرى، ومع المتوسطات الوطنية للمؤشرات التنموية الأساسية.

من جهة أخرى، فإن إدارة معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية، وأساتذته وطلابه، طالما بحثوا في كيفية ردم الهوة بين النظري والتطبيقي، وبين الهم البحثي والمعرفي والهم الاجتماعي، وبين الدراسة وسوق العمل. وكانت الإجابات تدور دائماً حول أفكار من نوع دور الجامعة التنموي في المجتمع، والتكامل بين الأكاديمي والنشاط الميداني، وكيفية توجيه أبحاث الطلاب نحو مسائل تشكل أولوية حقيقية بالنسبة للبنان ومجتمعه.

هكذا تلاقت الأفكار والتصورات، وتقاطعت في تجربة رائدة تتجاوز مجرد إنتاج عدد معين من الكتيّبات إلى ما هو أبعد. فمن خلال العقد الموقّع بين مشروع تحسين أحوال معيشة الفقراء في لبنان ومركز الأبحاث في معهد العلوم الاجتماعية، أمكن أولاً بناء شراكة عمل بين وزارة الشؤون الاجتماعية والجامعة اللبنانية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي على المستوى المركزي. كما أن آلية العمل التي وضعت لتنفيذ المشروع، أي لإعداد الدراسات، كرست هذه الشراكة على المستوى اللامركزي. فطُلب إلى أساتذة المعهد المنتشرين في فروعه الخمسة الإشراف على إعداد الدراسات عن الأقضية المحيطة بفرعهم، كما طُلب إليهم الاستعانة بطلابهم وبالعاملين في مراكز الخدمات الإنمائية في المناطق في تجميع المعلومات. وكان الهدف من هذه الآلية متعدداً، بينها لفت نظر الطلاب إلى إمكانية القيام ببحوث ذات صلة مباشرة بمتطلبات العمل التنموي في المناطق، ومن محاولة إطلاق علاقة تكامل أكثر وثوقاً بين فروع معهد العلوم الاجتماعية في المناطق والدائرة الإقليمية لوزارة الشؤون الاجتماعية ومراكز الخدمات المنتشرة في المناطق.

لقد أسس هذا المشروع لإمكانية علاقة من هذا النوع. ولكننا لا نريد المبالغة: فما أسسنا له هو إمكانية بناء علاقة من هذا النوع، ويتطلب قيامها فعلياً إرادة وخطوات عملية من الطرفين لتحديد مضمون العمل المشترك الممكن، وكيفية استمراره.

تشكل هذه الكتيّبات الستة وعشرون عن الأقضية اللبنانية دراسات «مونوغرافية» تغطي، عبر أحد عشر فصلاً، معظم المعطيات والمحددات التي يتميز بها كل قضاء من هذه الأقضية.

وإذا كان الهدف الأساسي منها هو العرض والتوصيف، فهي تشتمل إضافة إلى ذلك على إضاءات واستنتاجات حول إمكانات معالجة التفاوتات والحاجات في كل قطاع من قطاعات الحياة في الأقضية، وبهذا تكون هذه الكتيّبات مادة أولية وأساسية لكل احتمال تدخل مستقبلي، على طريق الإنماء المتوازن للمناطق اللبنانية. فهذا الإنماء بحاجة ماسة لهذه التشخيصات المعروضة في هذه الكتيّبات، لكي يصبح التدخل الإنمائي قابلاً للتجسيد العملي.

وإذا كانت هذه المعطيات القطاعية تغطي أحوال كل قضاء بشكل عام، فالقارئ المتفحص لها،

سواء كان مسؤولاً في القطاع الرسمي أو الأهلي أو الدولي، سوف يلاحظ مدى ترابط هذه المعطيات داخل كل قضاء وما بين الأقضية ومدى تأثرها المتبادل في السلب والإيجاب، وسوف يستنتج بالمقابل أن إمكانات التدخل التي تتيحها في أي قطاع يستتبع إمكانات للتدخل في قطاع آخر، وهكذا دواليك.

ولا شك أن هذا العمل تشوبه شوائب على صعيد المعطيات والمعلومات، كما كل عمل إحصائي من هذا النوع. ولكن هذه الشوائب والنواقص لا تعطل الغاية الأساسية منه، وهي الإضاءة على إمكانات التدخل في كل قطاع داخل كل قضاء، إن لم يكن وفي إحيان كثيرة داخل المدن والبلدات. وهو العمل الأول في لبنان على هذا المستوى من الشمول الجغرافي والتفصيل القطاعي. أما عن تجاوز النواقص، فنحن نريد لهذه الكتيّبات أن تكون نقطة انطلاق لعملية رصد ومراقبة مستمرة من خلال عمل مراكز الخدمات، ومن خلال الأبحاث الميدانية التي يقوم بها طلاب المعهد كل سنة كمواد عضوية ضمن منهاجهم الدراسي، بحيث تكون نتيجة هذا الجهد تصحيح الأخطاء، وتبويم البيانات، والتفرع بالدراسة إلى مستوى القرى والبلدات، وإعادة إصدار نسخ محسّنة عن الكتيّبات، من خلال الأطروحات الجامعية أو تقارير وزارة الشؤون الاجتماعية.

إن هذه الكتيّبات تتضمن المعلومات الإحصائية المجمعة من مصادر متنوعة منذ منتصف التسعينات حتى عام ٢٠٠٠. وقد استند الأساتذة في إعداد هذه الكتيّبات إلى نحو ٤٠ مرجعاً عاماً تغطي الفصول الأحد عشر، وإلى قاعدة البيانات الخاصة بمسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن الصادر عن وزارة الشؤون الاجتماعية عام ١٩٩٦، والتعداد الشامل للمباني والمؤسسات الصادر عن إدارة الإحصاء المركزي عام ١٩٩٦، باعتبارهما المصدرين الإحصائيين الوطنيين الأساسيين. وكان هناك بالتأكيد مصادر مكملة مركزية ومحلية جمعت من الوزارات والدوائر والمحافظات والقائمقاميات وذوي العلاقة الآخرين.

إن ثمار هذا العمل يتم وضعها منذ الآن بتصرف أصحاب القرار المتنوعين، من إدارات رسمية (كالبلديات والاتحادات البلدية، القائمقاميات، المحافظات، الوزارات والنواب والأحزاب السياسية) ومؤسسات أهلية والمؤسسات الدولية المعنية، وبتصرف أصحاب القدرات البشرية والمشروعات الاستثمارية في القطاع الخاص اللبناني والعربي والدولي، علّها تكون مادة مفيدة للتدخل التنموي المستقبلي.

أديب نعمة
مدير مشروع
تحسين أحوال المعيشة في لبنان

د. نبيل سليمان
رئيس مركز الأبحاث
في معهد العلوم الاجتماعية
الجامعة اللبنانية

فريق عمل إنتاج كتيِّب قضاء بشرّي

التنسيق العام:

د. نبيل سليمان   مدير مركز الأبحاث في معهد العلوم الاجتماعية

د. مظهر الحركة   مشروع تحسين أحوال المعيشة

الإعداد والصياغة:

د. فريدريك معتوق،الجامعة اللبنانية، معهد العلوم الاجتماعية، الفرع الثالث

شارك في جمع المعلومات:

سيدة الشقطي،   مركز الخدمات الإنمائية - بشري

مراجعة بيانات ومعلومات:

نبيلة الصاري

المحتويات

الفصل الأول: الموقع الجغرافي والإدارات العامّة ١٣
١-١ الموقع في المحافظة ١٣
١-٢ البلدات المحاذية لحدود القضاء ١٣
١-٣ مركز القضاء ١٣
١-٤ مساحة القضاء ١٤
١-٥ الطبيعة الجغرافية والمناخية ١٤
١-٦ قرى القضاء ١٤
١-٧ الإدارات العامّة والمؤسسات الحكومية ١٥

الفصل الثاني: الخصائص الديموغرافية ١٧
٢-١ عدد السكان ١٧
٢-٢ الأعمار حسب توزيع السكان والجنس ١٧
٢-٣ الأسر، حجمها، العزوبيّة ١٨
٢-٤ المنشأ حسب الهويّة والجنس ١٩
٢-٥ الهجرة ٢٠

الفصل الثالث: السكن وخصائصه ٢٣
٣-١ أنواع السكن ٢٣
٣-٢ أشكال الحيازة ٢٣
٣-٣ كثافة الإشغال ٢٤
٣-٤ التجهيزات السكنيّة ٢٦
٣-٥ الخدمات المتعلقّة بالسكن ٢٦
٣-٦ مشاكل السكن ٢٧
٣-٧ دراسة الإحصاء المركزي/المباني والمؤسسات ٢٨

الفصل الرابع: أحوال المعيشة في القضاء ٣٧

٤-١ الإطار العام ٣٧

٤-٢ بشري في الترتيب العام لدليل أحوال المعيشة ٣٩

٤-٣ مقارنة دليل أحوال المعيشة (٪أسر) في بشري
مع محافظة الشمال والمعدل الوطني ٤٣

٤-٤ حصة بشري من العدد الإجمالي للمحرومين ٤٣

٤-٥ حصة بشري من العدد الإجمالي لكل من فئات أحوال المعيشة (٪من السكان) ٤٥

٤-٦ الأوضاع المقارنة لبشري في ميادين السكن والمرافق العامة والدخل ٤٥

الفصل الخامس: التعليم والمنشآت التعليمية ٥١

٥-١ عدد دور التعليم ٥١

٥-٢ توزّع التلاميذ وفقاً للقطاع والمرحلة ٥١

٥-٣ التجهيز المدرسي ٥٢

٥-٤ الوضع المدرسي ٥٤

٥-٥ التسرّب المدرسي ٥٥

٥-٦ المهنيّات ٥٥

الفصل السادس: الموارد الطبيعية ٥٧

٦-١ الأرض ٥٧

٦-٢ المياه ٥٨

٦-٣ الأحراج ٥٩

٦-٤ المناجم والكسارات والمقالع ٦٠

الفصل السابع: القطاعات الاقتصادية والنشاط الاقتصادي ٦٢

٧-١ الزراعة ٦٢

٧-٢ الصناعة ٦٤

٧-٣ الحِرف ٦٤

٧-٤ الحياة المهنيّة ٦٥

الفصل الثامن: المواقع السياحية والأثرية والطبيعية والخدماتية ٦٩
٨-١ قلاع وآثار تاريخية ٦٩
٨-٢ مغاور ٧٠
٨-٣ مراكز تزلج ٧١
٨-٤ مطاعم وأماكن ترفيه ٧١

الفصل التاسع: الأندية والمؤسسات الاجتماعية والرياضية ٧٥
٩-١ الأندية ٧٥
٩-٢ الجمعيات الرياضية ٧٥
٩-٣ الجمعيات الأهلية والاجتماعية ٧٦
٩-٤ الهيئات الفاعلة ٧٧

الفصل العاشر: الصحّة والبيئة والمنشآت ٧٩
١٠-١ المنشآت الصحيّة ٧٩
١٠-٢ المراكز الصحيّة ٧٩
١٠-٣ طبيعة عمل المنشآت الصحيّة ٨٠
١٠-٤ حملات التلقيح ٨٠
١٠-٥ الإعاقة ٨١
١٠-٦ الصحّة الإنجابية ٨٣

الفصل الحادي عشر: شبكة النقل ووسائلها ٨٤
١١-١ محاور المواصلات ٨٤
١١-٢ وسائل النقل الخاصّة ٨٦
١١-٣ وسائل النقل العامّة ٨٧
١١-٤ وسائل النقل الحكوميّة ٨٧
١١-٥ المرافق العامّة ٨٧

خاتمة ٨٩

الفصل الأول

الموقع الجغرافي والإدارات العامّة

١-١ الموقع في المحافظة[1]:

يقع قضاء بشرّي بين ثلاثة أقضية أخرى، ضمن محافظة لبنان الشمالي، هي: قضاء زغرتا شمالاً وقضاء البترون جنوباً وقضاء الكورة غرباً. أما من ناحية الشرق فتلامس حدود قضاء بشرّي حدود محافظة البقاع.

١-٢ البلدان المحاذية لحدود القضاء[2]:

على حدود القضاء الشمالية تقع قريتا طورزا وبان. على حدود القضاء الجنوبية تقع قريتا قنات ومزرعة بني صعب. على حدود القضاء الغربية تقع قريتا مغر الأحول ومتريت.

تفصل سلسلة الجبال الغربية قضاء بشرّي عن محافظة البقاع.

١-٣ مركز القضاء[3]:

مدينة بشرّي هي مركز قضاء بشرّي، على ارتفاع ١٥٠٠م فوق مستوى البحر.

تبعد بشرّي عن مركز المحافظة، طرابلس، مسافة ٤٨ كلم وتبعد عن العاصمة بيروت ١٢٥كلم. وتبعد بشري عن طرطوس مسافة ١٢٣ كلم، كما أنها تبعد عن مدينة حمص السورية مسافة ١٥١ كلم.

١- مصلحة الزراعة، مركز محافظة لبنان الشمالي (السرايا)

٢- المرجع السابق

٣- المرجع السابق

١-٤ مساحة القضاء[١]:

تبلغ مساحة قضاء بشرّي ١٦٠٦٨هكتاراً. قسم من هذه المساحة غير صالح للاستثمار الزراعي كونه يقع في أودية سحيقة. يبلغ عدد قرى قضاء بشرّي ٢٣ قرية، أما عدد المنازل المأهولة في القضاء فيبلغ ٧٧٨٢ منزلاً.

١-٥ الطبيعة الجغرافية والمناخية[٢]:

في قضاء بشرّي منطقة مناخية واحدة، حيث إن معظم القضاء يقع في ما يُعرف بقمم السفوح العالية الباردة، ما عدا في منطقة مغر الأحول، عند حدود قضاء الكورة حيث الهضاب المتوسطية المائلة للبرودة.

تقع القرنة السوداء، في قضاء بشرّي، على ارتفاع ٣٠٩٠م. أما منطقة الأرز فتقع على ارتفاع ١٩٠٠م. وقد بلغت، عام ١٩٩٨، أدنى درجة للحرارة في هذا الموقع ٣,٥ درجات تحت الصفر خلال أشهر كانون الثاني وشباط وآذار. أما خلال فصل الصيف فترتفع درجة الحرارة، في تموز وآب، إلى ٢٧ درجة فوق الصفر.

أبرز المرتفعات في القضاء هي: شفق العيون، فم الميزاب، جبل المكمل، وطى العيون، قرنة فهد، قرنة الحبيس، قرنة السوداء، الزنانير.

أما أبرز الأودية فهي: وادي عين الراحة، وادي الغوّار، وادي قتّوبين.

١-٦ قرى القضاء[٣]:

قرى قضاء بشرّي هي:

حدشيت، بلوزا، الوادي، قزحيا، حصرون، بقاع كفرا، بقرقاشا، بزعون، الديمان، بيت رعد، حدث الجبة، بريسات، بان قنيور، بيت منذر، قنات،

١- مصلحة الزراعة، مركز محافظة لبنان الشمالي (السرايا)

٢- مصلحة الارصاد الجوية

٣- مصلحة الزراعة، مركز محافظة لبنان الشمالي (السرايا)

عبدين، برحليون، مزرعة بني صعب، مزرعة عساف، طورزا، متريت، بلاّ ومغر الأحول.

١-٧ الإدارات العامة والمؤسسات الحكومية[1]:

تعمل في سرايا بشرّي الإدارات الرسمية الآتية:

القائمقاميّة، دائرة الأحوال الشخصية، دائرة المالية، دائرة الأمن العام، دائرة الصحة، دائرة التسجيل العقاري، المحكمة. يُضاف إلى هذه الإدارات، في مركز القضاء مراكز المؤسسات العامّة: مركز الدفاع المدني، مركز البريد والهاتف، المستشفى الحكومي، دائرة الإرشاد الزراعي، دائرة التنظيم المدني، مركز الخدمات الإنمائية، والصليب الأحمر اللبناني.

في بشرّي فصيلة من قوى الأمن الداخلي تضم أربعة مخافر هي:

مخفر بشرّي، ومخفر الأرز، ومخفر حصرون، ومخفر حدث الجبّة. مع الإشارة إلى أن فصيلة بشرّي هي تابعة لسريّة زغرتا، مثلها مثل فصيلة الضنيّة وفصيلة المنية.

١- سجلات مركز قضاء بشري (السرايا)

الفصل الثاني

الخصائص الديموغرافية

٢-١ عدد السكان[١]:

يتوزّع المقيمون في قضاء بشري على النحو الآتي:

الجنسية	العدد	النسبة
لبناني	١٦٨٢٠	٪ ٩٩،٩٤
غير لبناني	١٠	٪ ٠،٠٦
المجموع	١٦٨٣٠	٪١٠٠

المصدر: مسح المعطيات

نشير هنا إلى ارتفاع عدد سكان القضاء أثناء وبعد الحرب اللبنانية، طبقاً لنزوح متعدد الأسباب من عاصمة المحافظة طرابلس.

٢-٢ الأعمار حسب توزيع السكان والجنس[٢]:

يتوزّع المقيمون في قضاء بشرّي، بحسب الجنس والفئة العمرية، على النحو الآتي:

العمر	أنثى		ذكـــر		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
٠-١٤	٢٠٠٢	٢٣،٦١	١٩٠١	٢٢،٧٧	٣٩٠٣	٢٣،١٩
١٥-٢٩	٢٦١٦	٣٠،٨٤	٢٤٠٤	٢٨،٨٠	٥٠٢٠	٢٩،٨٣
٣٠-٦٤	٢٨٦٧	٣٣،٨١	٣١٠٩	٣٧،٢٣	٥٩٧٦	٣٥،٥١
٦٥-٧٩	٨٢٥	٩،٧٣	٧١٤	٨،٥٥	١٥٣٩	٩،١٥
٨٠+	١٧١	٢،٠٢	٢١	٢،٥٣	٣٨٢	٢،٢٧
لاجواب			١٠	٠،١٢	١٠	٠،٠٦
المجموع	٨٤٨١	١٠٠	٨٣٥٠	١٠٠	١٦٨٣٠	١٠٠

المصدر: مسح المعطيات

١- مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن، وزارة الشؤون الإجتماعية وصندق الأمم المتحدة السكان ١٩٩٦
٢- المصدر السابق

نلاحظ في هذا الجدول أن مَن هم دون الثلاثين سنة يشكّلون أكثر من نصف سكان القضاء بقليل، أي إن عنصر الشباب غالب على مستوى القضاء.

كما أننا نلاحظ أن ثلث سكان القضاء تتراوح أعمار أفراده بين ٣٠ و٦٤ سنة، مع نسبة مرتفعة من المعمّرين (فوق ٨٠ سنة) تعود للطبيعة الريفية والجبلية لهذا القضاء.

من ناحية أخرى، نلاحظ توازناً عاماً بين عدد الذكور والإناث (٨٣٥٠ أنثى في مقابل ٨٤٨١ ذكراً)، مع توزّع عمري متشابه على نحو عام.

٢-٣ الأسر، حجمها، العزوبيّة[1]:

يبلغ مجموع عدد الأسر في قضاء بشرّي ٣٦١٢ أسرة تتوزّع حسب عدد أفراد الأسرة على الشكل الآتي:

توزع الأسر حسب عدد أفراد الأسرة

حجم الأسرة	٪	العدد
فرد واحد	٥،٨٥	٢١١
فردان	١٥،٦٠	٥٦٣
٣ أفراد	١٣،٩٣	٥٠٣
٤ أفراد	١٣،٣٧	٤٨٣
٥ أفراد	١٦،٧١	٦٠٤
٦ أفراد	١٥،٠٤	٥٤٣
٧ أفراد	٨،٦٤	٣١٢
٨ أفراد	٤،٤٦	١٦١
٩ أفراد	٣،٣٤	١٢١
١٠ أفراد	٣،٠٦	١١١
المجموع	١٠٠	٣٦١٢

أما متوّسط حجم الأسرة فيبلغ ٤,٦٦، وهو ثاني أدنى متوسط في محافظة

١- مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن، وزارة الشؤون الإجتماعية وصندق الأمم المتحدة للسكان ١٩٩٦.

الشمال بعد قضاء الكورة.

❖ في ما يتعلّق بالوضع الاجتماعي لسكّان القضاء، يبيّن لنا المصدر نفسه ما يأتي:

تبلغ نسبة العزوبيّة بين الذكور، بين ١٥ و١٩ سنة، ١٠٠ في المائة. أما بين الإناث فهي ٩٦,٧ في المائة. مما يعني أن الزوّاج المبكر لا يزال معتمداً في عدد من الحالات عند الإناث.

تبدأ نسبة العزوبيّة بالهبوط عند الإناث بين ٢٠ و٢٤ سنة، في حين أنّها تبدأ بالهبوط عند الذكور بين ٢٥ و٢٩ سنة. ممّا يعني أن متوسط سنّ الزواج عند الإناث هو أدنى منه عند الذكور.

تبلغ نسبة العزوبيّة في قضاء بشرّي النسب كالآتي:

- ذكور: ٤٧٪
- إناث: ٤٠,٤٪

تبلغ نسبة المتزوجين العامة في قضاء بشرّي كالآتي

- ذكور: ٤٩٪ (+٤٪ أرامل)
- إناث: ٤٩,٥٪ (+٩,٨ أرامل)

٢-٤ المنشأ حسب الهوية والجنس[1]:

يتوزّع المقيمون في قضاء بشري على النحو الآتي:

١- مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن، وزارة الشؤون الإجتماعية وصندق الأمم المتحدة للسكان ١٩٩٦.

الجنسية	ذكـــر		أنثى		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
لبنانيون	٨٤٨١	١٠٠،٠٠	٨٣٤٠	٩٩،٨٠	١٦٨٢٠	٩٩،٩٤
جنسيات أميركية			١٠	٠،١٢	١٠	٠،٠٦
المجموع	٨٤٨١	١٠٠	٨٣٥٠	١٠٠	١٦٨٣٠	١٠٠

المصدر: مسح المعطيات

نلاحظ هنا أن نسبة حَمَلة الجنسيات غير اللبنانية في القضاء شبه معدومة، أما نسبة حَمَلة الجنسيات الأميركية فمردّها إلى ظاهرة الهجرة التي تعيد إلى الوطن حَمَلة جنسيتين، أو أبناء مهاجرين يحملون جنسيات أميركية أو كندية، أو زيجات يعقدها أبناء القضاء مع أجنبيات من جنسيات أميركية.

٢-٥ الهجرة[١]:

توزّع المهاجرين من أفراد الأسرة بدءاً من منتصف ١٩٩٣ وما بعد بحسب بلد الهجرة والسبب الرئيسي للهجرة.

١- مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن، وزارة الشؤون الإجتماعية وصندق الأمم المتحدة للسكان ١٩٩٦.

توزع المهاجرين في بلاد الهجرة والسبب الرئيسي للهجرة

البلد	العمل		الزواج		الالتحاق بأفراد الاسرة		الدراسة		غير ذلك		لا جواب		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
سوريا														
مصر														
العراق														
الاردن														
دول عربية أخرى														
تركيا														
أوروبا الغربية														
أوروبا الشرقية														
أميركا الشمالية	٢٠	٦٦،٦٧	١٠	٣٣،٣٣									٣٠	١٠٠
أميركا الجنوبية	٢٠	٦٦،٦٧			١٠	٣٣،٣٣							٣٠	١٠٠
أفريقيا					١٠	١٠٠							١٠	١٠٠
آسيا														
أوستراليا	٢٠	٢٥	٢٠	٢٥	٢٠	٢٥			٢٠	٢٥			٨٠	١٠٠
غير المبيّن											١٠	١٠٠	١٠	١٠٠
المجموع	٦٠	٣٧،٥٠	٣٠	١٨،٧٥	٤٠	٢٥			٢٠	١٢،٥٠	١٠	٦،٣٥	١٦٠	١٠٠

المصدر: مسح المعطيات

يتبيّن لنا من خلال هذا الجدول التفصيلي أن وجهة السفر، في ما يتعلّق بالبحث عن عمل، تتساوى أهميّة بين أميركا الشمالية والجنوبية وأوستراليا. ففي بلدان أميركا الجنوبية (فنزويلا، كولومبيا، الخ) يوجد العديد من الأقارب بالنسبة لسكّان قضاء بشرّي. وكذلك هي الحال بالنسبة إلى الولايات المتحدة وكندا، وأوستراليا.

أما أوستراليا فهي الجهة الأولى التي يقصدها شباب قضاء بشرّي المهاجرون بهدف الزواج.

أما في ما يتعلّق بالجهة التي يتوجّه الشباب لمتابعة تحصيلهم الجامعي فيها فيبدو أنها داخلية محضة، إذ إن لا مهاجرين بهدف الدراسة إلى البلدان الأجنبية في قضاء بشرّي حالياً.

الفصل الثالث

السكن وخصائصه

٣-١ أنواع المسكن[١]:

تتوزّع المساكن في قضاء بشرّي على النحو الآتي:

أنواع المسكن

	العدد	النسبة
مسكن مستقل	٣٩٢	١٠.٩
شقة في مبنى	٣٢١٩	٨٩.١
المجموع	٣٦١١	١٠٠

المصدر: مسح المعطيات

يُظهر لنا هذا الجدول التفصيلي أن شكل السكن في مبنى متعدّد المساكن (الشقة) هو الغالب حالياً في القضاء (٨٩,١٪) مع تراجع لافت للمساكن المستقلّة (فقط ١٠,٩٪) التي كانت في السابق تشكل النموذج العام في أرياف شمال لبنان.

٣-٢ أشكال الحيازة[٢]:

يتوزّع سكّان هذه المساكن في قضاء بشرّي على أشكال الحيازة الآتية:

١- مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن، وزارة الشؤون الإجتماعية وصندق الأمم المتحدة للسكان ١٩٩٦.

٢- المصدر السابق

أشكال حيازة المساكن

	شقة في مبنى		مسكن مستقل		مسكن غير ذلك		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
المسكن بأكمله ملك الأسرة	٢٧٧٧	٨٦،٢٥	٣١٢	٧٩،٤٩			٣٠٨٨	٨٥،٥٢
حصة من المسكن ملك الأسرة	٨٠	٢،٥٠	٤٠	١٠،٢٦			١٢١	٣،٣٤
المسكن بالإيجار	٢٥٢	٧،٨١	٣٠	٧،٦٩			٢٨٣	٧،٨٠
غير ذلك	١١١	٣،٤٤	١٠	٢،٥٦			١٢١	٣،٣٤
المجموع	٣٢١٩	١٠٠،٠٠	٣٩٢	١٠٠،٠٠			٣٦١٢	١٠٠،٠٠

المصدر: مسح المعطيات

في هذا القضاء، كما في أقضية المحافظة الأخرى، يفضّل أبناء القضاء امتلاك مساكنهم على استئجارها. حيث إن أصحاب المساكن بالإيجار يبلغون فقط ٧,٨ في المائة، في حين أن الفئة الأولى تبلغ ٨٥,٥ في المائة. وهذه ظاهرة اجتماعيّة ترتبط بالبنية الذهنية العامة في المجتمعات التقليدية.

٣-٣ كثافة الإشغال[١]:

تتوزّع الأسر في قضاء بشرّي، بحسب عدد غرف المسكن وعدد أفراد الأسرة، على النحو الآتي:

١ - مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن، وزارة الشؤون الإجتماعية وصندوق الأمم المتحدة للسكان ١٩٩٦.

عدد غرف المسكن وعدد أفراد الأسرة

عدد الأفراد	غرفة واحدة		غرفتان		ثلاث غرف		أربع غرف		خمس غرف		ست غرف او اكثر	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
فرد واحد	١٠	١٢٫٥٠	٤٠	١٠٫٢٦	٨٠	٨٫٧٩	٤٠	٤٫٢١	٢٠	٢٫٣٠	٢٠	٥٫١٣
فردان	٤٠	٥٠	١١١	٢٨٫٢١	٢٠١	٢١٫٩٨	١٢١	١٢٫٦٣	٧٠	٨٫٠٥	٢٠	٥٫١٣
٣ أفراد			٥٠	١٢٫٨٢	١٧١	١٩٫٦٨	١٣١	١٣٫٦٨	١٢١	١٢٫٧٩	٣٠	٧٫٦٩
٤ أفراد	١٠	١٢٫٥٠	٧٠	١٧٫٩٥	١٥١	١٦٫٤٨	١١١	١١٫٥٨	١١١	١٢٫٦٤	٣٠	٧٫٦٩
٥ أفراد	١٠	١٢٫٥٠	٥٠	١٢٫٨٢	١٠١	١٠٫٩٩	٩١	٩٫٤٧	٢٥٢	٢٨٫٧٤	١٠١	٢٥٫٦٤
٦ أفراد	١٠	١٢٫٥٠	٣٠	٧٫٦٩	١١١	١٢٫٠٩	١٨١	١٨٫٩٥	١٤١	١٦٫٠٩	٧٠	١٧٫٩٥
٧ أفراد					٩١	٩٫٨٩	٩١	٩٫٤٧	٩١	١٠٫٣٤	٤٠	١٠٫٢٦
٨ أفراد			١٠	٢٫٥٦	١٠	١٫١٠	٨٠	٨٫٢٤	٤٠	٤٫٦٠	٢٠	٥٫١٣
٩ أفراد			١٠	٢٫٥٦			٧٠	٧٫٣٧	٢٠	٢٫٣٠	٢٠	٥٫١٣
١٠ أفراد او اكثر			٢٠	٥٫١٣			٤٠	٤٫٢١	١٠	١٫١٥	٤٠	١٠٫٣٦
المجموع	٨٠	١٠٠	٣٩٢	١٠٠	٩١٥	١٠٠	٩٥٦	١٠٠	٨٧٥	١٠٠	٣٩٢	١٠٠

المصدر : مسح المعطيات

يبين لنا هذا الجدول التفصيلي أن المساكن التي تضم ثلاث وأربع وخمس غرف هي الأكثر انتشاراً في القضاء

٣-٤ التجهيزات السكنيّة[1]:

في ما يتعلّق بملكية جهاز التلفزيون، بيّنت دراسة قام بها معهد العلوم الاجتماعيّة- الفرع الثالث، في الجامعة اللبنانيّة، أن نسبة امتلاك جهاز تلفزيوني في كل مسكن كانت قد بلغت، منذ ١٩٨٢، ٩٨ في المائة. أما اليوم فقد بلغت النسبة ١٠٠ في المائة من المساكن.

٣-٥ الخدمات المتعلّقة بالمسكن[2]:

في ما يتعلّق بشبكة المياه التي يستفيد أو لا يستفيد منها المسكن، يفيدنا المصدر نفسه بالآتي في ما يخص قضاء بشرّي:

الاتصال بشبكة المياه

المصدر	شقة في مبنى		مسكن مستقل		مسكن غير ذلك		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
الشبكة العامة للمياه	٣٠٤٨	٩٤،٦٩	٣٥٢	٨٩،٧٤			٣٤٠٠	٩٤،١٥
الشبكة العامة وبئر ارتوازي معا	٢٠	٠،٦٣					٢٠	٠،٥٦
شبكة خاصة او بئر ارتوازي	١٠١	٣،١٣	٢٠	٥،١٣			١٢١	٣،٣٤
المسكن غير موصول بشبكة مياه	٥٠	١،٥٦	٢٠	٥،١٣			٧٠	١،٩٥
المجموع	٣٢١٩	١٠٠	٣٩٢	١٠٠			٣٦١٢	١٠٠،٠٠

المصدر: مسح المعطيات

تستفيد الغالبية العظمى من مساكن القضاء من شبكات المياه العامة. وهذا إنما يشير إلى غزارة القضاء بالمياه من ناحية وإلى حُسن نشاط الهيئات البلدية في القضاء من ناحية ثانية.

١- دراسة لطلاب معهد العلوم الاجتماعية (الفرع الثالث) - الجامعة اللبنانية، ١٩٨٢

٢- مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن، وزارة الشؤون الإجتماعية وصندوق الأمم المتحدة للسكان ١٩٩٦.

يبقى أن ٢٪ من المساكن غير موصول حتى الآن في قضاء بشرّي بأي شبكة مياه عامّة أو خاصّة.

أما في ما يتعلق بوسيلة الصرف الصحّي المعتمدة في مساكن القضاء، فيفيدنا المصدر إيّاه المذكور سابقاً بالمعطيات الآتية:

وسيلة الصرف الصحي

الوسيلة	شقة في مبنى		مسكن مستقل		مسكن غير ذلك		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
شبكة مجاري عامة	٢٣٠٤	٧١،٥٦	٢٥٢	٦٤،١٠			٢٥٥٥	٧٠،٧٥
جورة صحية	٤٤٣	١٣،٧٥	٧٠	١٧،٩٥			٥١٣	١٤،٢١
مجاري مكشوفة	٣٨٢	١١،٨٨	٦٠	٥،٢٨			٤٤٣	١٢،٢٦
وسيلة صرف صحي غير ذلك	٨٠	٢،٥٠					٨٠	٢،٢٣
لا يوجد صرف صحي للمسكن	١٠	٠،٣١	١٠	٢،٥٦			٢٠	٠،٥٦
المجموع	٣٢١٩	١٠٠	٣٩٢	١٠٠			٣٦١٢	١٠٠

المصدر: مسح المعطيات

شبكة المجاري العامة هي الأكثر اعتماداً من المساكن في قضاء بشرّي (بنسبة ٧٠,٧٪) وهذا أمر لافت مقارنة مع الأقضيّة الريفيّة الأخرى في الشمال حيث الجورة الصحيّة تقع في المقام الأول.

إلاّ أن مشكلة قضاء بشرّي تقع في وجود مجارٍ مكشوفة يلجأ إليها ١٢,٣٪ من مساكن القضاء حتى اليوم. بحيث إن ثمة تناقضاً في سياسة المجاري في القضاء على ما يبدو.

٣-٦ مشاكل المسكن[1]:

يفيدنا المصدر نفسه، في ما يتعلق بمتوسط حجم الأسرة مقارنة مع الإشباع السكني، بالمعطيات الآتيّة علماً أن متوسط حجم الأسرة في قضاء بشرّي حالياً هو ٤,٦٦ أفراد للأسرة الواحدة:

١- مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن، وزارة الشؤون الإجتماعية وصندق الأمم المتحدة للسكان ١٩٩٦.

درجات الإشباع	متوسط حجم الأسرة
- متدنية	٦
- متوسطة	٥،٣٦
- عالية	٣،٩

المصدر: مسح المعطيات

الفارق صغير نسبياً بين درجة إشباع مساكن الفئات الميسورة (العالية) ومساكن الفئات غير الميسورة (المتدنيّة). الأمر الذي يشير إلى كثافة سكنيّة غير مرتفعّة داخل المسكن وإلى توازن عام بين مساكن الفئات الاجتماعيّة المختلفة.

٣-٧ بشري في نتائج الاحصاء الشامل للمباني والمؤسسات[١]:

إحصاء المباني والمؤسسات:

عام ١٩٩٦، نفذت إدارة الإحصاء المركزي تعداداً شاملاً للمباني والمؤسسات في لبنان، نشرت نتائجه تباعاً في العامين التاليين. ويتيح هذا الإحصاء الشامل تحديد عدد الأبنية والمؤسسات، وخصائصها، ونوع النشاط الاقتصادي، والمساحات، والوضع القانوني... الخ، وفق معايير موحدة في كل الأقضية اللبنانية، مما يتيح إجراء المقارنات في ما بينها، وبين النسب المقابلة على صعيد المحافظة، وعلى الصعيد الوطني. وهذه البيانات متوفرة على مستوى القضاء، وعلى مستوى تقسيمات فرعية خاصة بالقضاء، يشار إليها في حينه.

بشري، النتائج العامة والمناطق الفرعية:

اعتبر الإحصاء الشامل للمباني والمؤسسات قضاء بشري منطقة واحدة هي

١- من نتائج الاحصاء الشامل للمباني والمؤسسات، دراسة صادرة عن مديرية الاحصاء المركزي عام ١٩٩٩

مدينة بشري. واستناداً إلى نتائج الإحصاء المشار إليه، تبين أن عدد المباني في بشري يبلغ ٥١٧٣ مبنى، وهي تحتوي على ٩٧٩ مؤسسة. ويبلغ إجمالي عدد الوحدات فيها ٨٤٩٦ وحدة مبنى لشتى الاستعمالات.

وبذلك تضم بشري ٤,٦٪ من إجمالي المباني في الشمال، و٠,٠١٪ من مباني لبنان. مقابل ٢,٢٪ من المؤسسات الشمالية، و٠,٥٪ من مؤسسات لبنان؛ و٣,٣٪ من إجمالي الوحدات في الشمال، و٠,٦٪ من إجمالي الوحدات في لبنان. وتتوزع هذه النسب على المناطق الفرعية في بشري حسب الجدول الآتي:

المباني والمؤسسات في بشري حسب المناطق الفرعية، ومقارنة مع الشمال ولبنان

المناطق الفرعية	المباني		المؤسسات		الوحدات	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
بشري	٥١٧٣	١٠٠	٩٧٩	١٠٠	٨٤٩٦	١٠٠
الشمال	١٠٧٢٦٨		٤٤٢٩٤		٢٥٤٥١٤	
لبنان	٥١٨٨٥٨		١٩٨٤٣٦		١٤٥٦٣٧٩	

المصدر: محافظة لبنان الشمالي في عام ١٩٩٦ (نتائج الإحصاء الشامل للمباني والمؤسسات)

وقد صنف الإحصاء وحدات المباني حسب وجهة الاستعمال إلى وحدات تستخدم للسكن، أو للسكن والعمل، أو للعمل، أو وحدات غير مصنفة. وقد تبين أنّ نحو ٨٠,١٣٪ من الوحدات تستخدم للسكن، في حين تستخدم ١٨,٧٪ منها للعمل. ويلاحظ أن نسبة الوحدات المخصصة للسكن والعمل معا متدنية، ولا تتجاوز ٠,٥٪. وهكذا تختلف هذه النسب بعض الشيء عن النسب المقابلة على مستوى محافظة الشمال.

وحدات المباني في بشري حسب وجهة الاستعمال

		للسكن	سكن وعمل	لغير السكن	غير مصنف	مجموع
بشري	العدد	٦٨٠٨	٣٣	١٥٩٠	٦٥	٨٤٩٦
	٪	٨٠،١٣	٠،٣٩	١٨،٧١	٠،٧٧	١٠٠
الشمال	العدد	١٧٧٩٦١	١٣١٧	٧٦٤١٧	١٨١٩	٢٥٧٥١٤
	٪	٦٩،١	٠،٥	٢٩،٧	٠،٧	١٠٠
لبنان	العدد	١٠٦١٨٤٥	٢٩٨٦	٣٨٧٤٩٨	٤٠٥٠	١٤٥٦٣٧٩
	٪	٧٢،٩١	٠،٢١	٢٦،٦١	٠،٢٨	١٠٠

المصدر: محافظة لبنان الشمالي في عام ١٩٩٦ (نتائج الإحصاء الشامل للمباني والمؤسسات)

وحدات السكن: وجهة الاستعمال وتوفر الخدمات:

بيّنت نتائج الإحصاء الشامل للمباني والمؤسسات أن ٦٣,١٢٪ من الوحدات المخصصة للسكن في بشري هي مساكن أساسية، ونحو ٢٠,٥٪ هي مساكن ثانوية، في حين تبلغ نسبة الشغور ١٢,٧٪.

وحدات السكن في بشري حسب وجهة الاستعمال

		أساسي	ثانوي	شاغر	غير مصنف	مجموع
بشري	عدد	٤٣١٨	١٤٠٢	٨٧٠	٢٥١	٦٨٤١
	٪	٦٣،١٢	٢٠،٤٩	١٢،٧٢	٣،٦٧	١٠٠،٠
الشمال	عدد	١٣٩٩٥٤	١٠٠٦٧	٢٢٩٢٠	٦٣٣٧	١٧٩٢٧٨
	٪	٧٨،٠٧	٥،٦٣	١٢،٧٨	٣،٥٣	١٠٠
لبنان	عدد	٧٩١٩٥٨	٦٥٩٦٧	١٨٢٧٩٨	٢٧١٠٨	١٠٦٤٨٣١
	٪	٧٤،٣٧	٥،٩١	١٧،١٧	٢،٥٥	١٠٠

المصدر: محافظة لبنان الشمالي في عام ١٩٩٦ (نتائج الإحصاء الشامل للمباني والمؤسسات)

أخيراً، وفي ما يتعلق بتوفر الخدمات الأساسية في المباني، تسجل تفاوتات هامة بين بشري والشمال ولبنان في أكثر من مجال. ويعرض الجدول الآتي مقارنة توفر هذه الخدمات على المستويات الثلاثة المشار إليها:

توفر الخدمات في مباني بشري

نوع الخدمات	بشري		الشمال		لبنان	
	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
مصعد	٠،١٥	٩٨،٢٢	١،٩١	٩٦،٨٤	٤،٧٧	٩٤،٢٤
موقف سيارات	٧،٠٧	٩١،٤٢	١٤،٦٧	٨٤،١٤	٢٧،٦٢	٧١،٤٢
بواب أو حارس	١،٤	٩٧،١	١،٩٨	٩٦،٨٣	٤،١٦	٩٤،٨٨
مولد كهرباء	٤،٨٩	٩٣،٦٥	٧،٥٩	٩١،١٦	٩،١٣	٨٩،٨٥
بئر ارتوازي	٠،٦٦	٩٧،٤٤	٩،٩٥	٨٨،٧٦	٨،٩٦	٨٩،٩٨
شبكة مياه	٨٠،٦٩	١٧،٤١	٦٥،٤٨	٣٣،٣١	٧٩،٠٣	١٩،٩٥
شبكة مجارير	٤٨،٧٣	٤٩،٢٨	٣٥،٩١	٦٢،٧٨	٣٦،٥٦	٦٣،٣٨

المصدر: محافظة لبنان الشمالي في عام ١٩٩٦ (نتائج الإحصاء الشامل للمباني والمؤسسات)

ويتبين من الجدول السابق أن الاختلافات الأكثر أهمية تتعلق بالدرجة الأولى بتوفر خدمات شبكة المجارير، حيث نسب عدم الاتصال هي ٤٩,٣٪ في بشري، مقابل ٦٢,٨٪ في الشمال و٦٢,٤٪ في لبنان، يأتي بعدها مواقف السيارات والآبار.

المؤسسات الإنتاجية في بشري[١]:

بيّن الإحصاء وجود ١٦٢٣ وحدة مخصصة لغير السكن في بشري، من أصلها ٩٧٩ مؤسسة إنتاج، و٥٣ مبنى تابعاً لإدارة عامة. وتبلغ نسبة الشغور ١٤,٦٪ موازية لنسبة الشغور في الوحدات المخصصة للسكن.

١- نتائج الاحصاء الشامل للمباني والمؤسسات، دراسة صادرة عن مديرية الاحصاء المركزي عام ١٩٩٩

توزّع وحدات غير السكن في بشري حسب النوع

		مؤسسة إنتاج	إدارة عامة	ملحق بلا عمل	مؤسسة مقفلة	شاغر	غير ذلك	لا جواب	مجموع
بشري	عدد	٩٧٩	٥٣	٤٤	٤٧	٢٣٨	٢٦٠	٢	١٦٢٣
	٪	٦٠،٣٢	٣،٢٧	٢،٧١	٢،٩٠	١٤،٦٦	١٦،٠٢	٠،١٢	١٠٠
الشمال	عدد	٤٤٢٩٤	٨٨٩	٤١٨٠	٢٦٠٨	١٨٢٢٠	٧٠٨٥	٤٨٥	٧٧٧٣٤
	٪	٥٦،٩٨	١،١٤	٥،٣٨	٣،٣٦	٢٣،٤٤	٩،٠٨	٠،٦٢	١٠٠
لبنان	عدد	١٩٨٤٣٦	٣٧٨٦	١٧٠٣٦	٢٠٠١٧	١٠٣٢٧٨	٤٧٢٥٠	٦٨١	٣٩٠٤٨٤
	٪	٥٠،٨٢	٠،٧٩	٤،٣٦	٥،١٣	٢٦،٤٥	١٢،١٠	٠،١٧	١٠٠

المصدر: محافظة لبنان الشمالي في عام ١٩٩٦ (نتائج الإحصاء الشامل للمباني والمؤسسات)

أما لجهة عدد العمال والمستخدمين في المؤسسات العاملة في بشري، فإن الغلبة الواضحة للمؤسسات الصغيرة الحجم التي تستخدم أقل من خمسة عمال، والتي تشكل ٩١,١٪ من العدد الإجمالي للمؤسسات الموازية لنسب الشمال، وهذه سمة عامة في الشمال. في حين أن النسبة المقابلة في لبنان هي ٨٨٪. وتضم مؤسستين تستخدمان أكثر من ٥٠ مستخدماً من أصل ٩٥ مؤسسة بهذا الحجم في الشمال.

مؤسسات بشري حسب عدد العمال في المؤسسة

		أقل من ٥	٥-٩	١٠-١٩	٢٠-٤٩	٥٠-٩٩	١٠٠ أو أكثر	لا جواب	مجموع
بشري	عدد	٨٩٢	٤٠	١٣	٥	٣	٠	٢٧	٩٧٩
	٪	٩١،١١	٤،٠٩	١،٣٣	٠،٥١	٠،٢٠	٠	٢،٧٦	١٠٠
الشمال	عدد	٤٠٣٥٩	١٦٩١	٤٧٣	٢٢٥	٥٨	٣٧	١٤٥١	٤٤٢٩٤
	٪	٩١،١٢	٣،٨٢	١،٠٧	٠،٥١	٠،١٣	٠،٠١	٣،٢٨	١٠٠
لبنان	عدد	٢١٤٤٨٥	١٣٥٦٢	٤٨٥٣	٢٥١٠	٦٦٩	٥٣٨	٨٧٨٣	٢٤٥٤٠٠
	٪	٨٧،٤٠	٥،٥٣	١،٩٨	١،٠٢	٠،٢٧	٠،٣٢	٣،٥٨	١٠٠

المصدر: محافظة لبنان الشمالي في عام ١٩٩٦ (نتائج الإحصاء الشامل للمباني والمؤسسات)

أما لجهة قدم نشاط المؤسسات الاقتصادية في بشري، فقد بين الإحصاء أن نحو ٩,٩٪ فقط من المؤسسات العاملة عام ١٩٩٦، تم تأسيسها قبل عام ١٩٦٤. وشهد العقد الممتد بين عام ١٩٦٥ و١٩٧٤، تأسيس ٩,٢٪ من العدد الإجمالي للمؤسسات. في حين أن عقدي الحرب الممتدة بين عامي ١٩٧٥ و١٩٨٩ شهدا تأسيس ٣٥,٦٥٪ من المؤسسات الباقية. أما النصف الأول من التسعينات، فقد شهد تأسيس ٢٨,١٪ من المؤسسات العاملة.

يتشابه هذا التوزيع مع توزيع المؤسسات العاملة في محافظة الشمال ككل، مما لا يوحي بوجود اختلافات زمنية هامة بين المحافظة والقضاء على هذا الصعيد. ولكن ما يجب الانتباه له، هو ان هذا الإحصاء يشمل المؤسسات التي كانت تعمل فعلياً أثناء إجراء التعداد عام ١٩٩٦، ولا يشكل المؤسسات التي أفلست أو إنتقلت أو أقفلت لأي سبب آخر. وبالتالي، فإن هذه النسب لا تعبر تماماً عن العدد الفعلي للمؤسسات التي تأسست في الفترات الزمنية المقابلة.

مؤسسات بشري حسب سنة التأسيس

		١٩٦٦	١٩٩٥	١٩٩٠ ١٩٩٤	١٩٨٥ ١٩٨٩	١٩٧٥ ١٩٨٤	١٩٦٥ ١٩٧٤	... ١٩٦٤	لا جواب	مجموع
بشري	عدد	٥٥	٦٨	٢٧٥	١٦٢	١٨٧	٩٠	٩٧	٤٥	٩٧٩
	٪	٥،٦٢	٦،٩٨	٢٨،٠٩	١٦،٥٥	١٩،١٠	٩،١٩	٩،٩١	٤،٦	١٠٠
الشمال	عدد	١٤١٦	٣٨٧١	١٢٥٥٨	٧٣١٣	٨٨٦٩	٣٨٩٣	٣١٠٠	٣٢٧٤	٣٣٢٩٤
	٪	٣،٢	٨،٧	٢٨،٤	١٦،٥	١٠	٨،٨	٧	٧،٤	١٠٠
لبنان	عدد	١٣٨٣٦	١٧٣٦٣	٥٣٥١١	٢٨١١٥	٣٨١٣٢	١٧٦٩٨	١٣٦٦٠	١٦٠٨٧	١٩٨٤٣٦
	٪	٦،٩٧	٨،٧٥	٢٦،٩٧	١٤،٧	١٩،٢٢	٨،٩٢	٦،٨٨	٨،١١	١٠٠

المصدر: محافظة لبنان الشمالي في عام ١٩٩٦ (نتائج الإحصاء الشامل للمباني والمؤسسات)

أنواع نشاط المؤسسات الاقتصادية في بشري[1]:

كما سبقت الإشارة إلى ذلك، يبلغ عدد المؤسسات الإنتاجية في بشري ٩٧٩

١- نتائج الاحصاء الشامل للمباني والمؤسسات، دراسة صادرة عن مديرية الاحصاء المركزي عام ١٩٩٩

مؤسسة. الغالبية الساحقة من المؤسسات تستخدم أقل من خمسة عمال (٩١,١٪). وتعمل نسبة ٤٤,١٣٪ في تجارة المفرق، والفنادق والمطاعم ١٥,٢٢٪، ٥,٧٢٪ في الزراعة ونسب اقل أهمية في الأنشطة الأخرى.

أما لجهة الأهمية المقارنة لبعض القطاعات الإنتاجية بمثيلاتها في محافظة الشمال، فالطابع التقليدي هو الغالب على النشاط الاقتصادي في بشري مقارنة بأقضية الشمال الأخرى. وتشكل بشري ٦,٧٨٪ من الأنشطة الترفيهية في الشمال. ويبين الجدول الآتي توزيع المؤسسات في بشري والشمال بشكلٍ مفصل.

المؤسسات الإنتاجية في بشري والشمال حسب النشاط الذي تمارسه (عدد و%)

	عدد المؤسسات في الشمال	عدد المؤسسات في بشري	% لبشري نسبة إلى الشمال	% من اجمالي المؤسسات في بشري
الزراعة والتعدين	٥٨٣٦	٥٦	٠،٦٩	٥،٧٢
صيد الاسماك	٧٩٢	٠	٠	٠
صنع المنتوجات الغذائية والتبغ	١١١٦	١٨	١،٦١	١،٨٤
المنسوجات والمصنوعات الجلدية	١٠٠٢٨	١٦	١،٥٦	١،٦٣
صنع الخشب والورق	٤٣٩	١٢	٢،٧٣	١،٢٣
الطباعة والنشر	١٠٠	١	١،٠٠	٠،١٠
صنع المنتوجات غير المعدنية	٥٠٩	١٢	٢،٣٦	١،٢٣
صنع المنتوجات المعدنية	١٠٤٤٤	٢٨	٢،٦٨	٢،٨٦
صنع الآلات والمعدات	١٦٥	٢	١،٢١	٠،٢٠
صنع المفروشات	١٨٣٠	١٥	٠،٨٢	١،٥٣
الماء والكهرباء والغاز	١٠٧	٦	٥،٦١	٠،٦١
البناء	٢٩٧	٣	١،٠١	٠،٣١
بيع وصيانة المركبات ذات المحركات	٥٠٦٩	٧٤	١،٤٦	٧،٥٦
تجارة الجملة	٢٠٨٥	١٣	٠،٦٢	١،٣٣
تجارة مفرق	١٦١٨٨	٤٣٢	٢،٦٧	٤٤،١٣
الفنادق و المطاعم	٢١٣٩	١٤٩	٦،٩٧	١٥،٢٢
النقل	٣٠	٠	٠	٠
الانشطة المساعدة للنقل	٢٧٠	١٢	٤،٤٤	١،٢٣
البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية	١٣٩	٥	٣،٦٠	٠،٥١
الوساطة المالية	٨٣	١	١،٢٠	٠،١٠
التأمين	٤٥	٠	٠	٠
الانشطة المساعدة للوساطة المالية	١٢٢	٣	٢،٤٦	٠،٣١
الانشطة العقارية	١٢٣	٣	٢،٤٤	٠،٣١
تأجير الآلات والمعدات	٨٤	٣	٣،٥٧	٠،٣١
خدمات الحاسب الالكتروني والبحث والتطوير	٥٢	٠	٠	٠
الانشطة التجارية الاخرى	٧٩٢	١٠	١،٢٦	١،٠٢
الادارة العامة والضمان	٧٣	٢	٢،٧٤	٠،٢٠
التعليم	٤٠٨	١٠	٢،٤٥	١،٠٢
الصحة والعمل الاجتماعي	١٥١٣	٢٤	١،٥٩	٢،٤٥
أنشطة الخدمة المجتمعية و الاجتماعية	١٠٥	١	٠،٩٥	٠،١٠
الانشطة الترفيهية الاخرى	٤٨٧	٣٣	٦،٧٨	٣،٣٧
الخدمات للأفراد	١١٩١	٣٥	٢،٩٤	٣،٥٨
المنظمات والهيئات غير الاقليمية	٩	٠	٠	٠
غير محدد	٢٤	٠	٠	٠
المجموع	٤٤٢٩١	٩٧٩	٢،٢١	١٠٠،٠٠

المصدر: محافظة لبنان الشمالي في عام ١٩٩٦ (نتائج الإحصاء الشامل للمباني والمؤسسات)

الفصل الرابع

أحوال المعيشة في القضاء

٤-١ الإطار العام[1]:

صدر عن وزارة الشؤون الاجتماعية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي عام ١٩٩٨، دراسة بعنوان خارطة أحوال المعيشة في لبنان. وهي عبارة عن دراسة تحليلية لبيانات مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن الذي صدرت نتائجه عام ١٩٩٦.

تضمنت الدراسة محاولة لقياس أحوال معيشة الأسر والأفراد المقيمين في لبنان، استناداً إلى دليل لأحوال المعيشة مركب من أحد عشر مؤشراً، تعبر عن درجة إشباع الحاجات الأساسية في ميادين المسكن وتوفر المياه والصرف الصحي والتعليم ومؤشرات متصلة بالدخل. واستناداً إلى هذه الدراسة، أمكن تعرف أوضاع الأقضية اللبنانية في ما يختص بالمؤشرات المشار إليها، وبالنسبة إلى دليل أحوال المعيشة، كما أمكن تصنيف هذه الأقضية بالتسلسل حسب نسب الأسر لأحوال المحرومين من إجمالي المقيمين فيها، وتصنيفها حسب حصتها من إجمالي الأسر أو الأفراد المحرومين في لبنان. وقد صنفت الدراسة أحوال الأسر ضمن خمس (وثلاث) فئات من أحوال المعيشة، على النحو الآتي: منخفضة جداً، ومنخفضة (مجموعهما يشكل فئة أحوال المعيشة المتدنية في التصنيف الثلاثي، وهم مجموع من يعتبرون تحت عتبة الإشباع المقبولة لحاجاتهم الأساسية)، ومتوسطة، ومرتفعة، ومرتفعة جداً (ومجموع الفئتين الأخيرتين يشكل فئة أحوال المعيشة العالية ضمن التصنيف الثلاثي).

إن منهجية هذه الدراسة، والنتائج التفصيلية معروضة في الدراسة التي صدرت عام ١٩٩٨ كما سبقت الإشارة، وهي متوفرة للراغب في الاطلاع عليها.

١- دراسة صادرة عن وزارة الشؤون الاجتماعية وبرنامج الامم المتحدة الانمائي

إلا أننا في إطار الدراسة الحالية، سوف نقتصر على عرض أبرز النتائج في ما يختص ببشري، وبالمقارنة مع المؤشرات نفسها على صعيد الشمال ولبنان، والترتيب العام لبشري ضمن مجموع الأقضية اللبنانية.

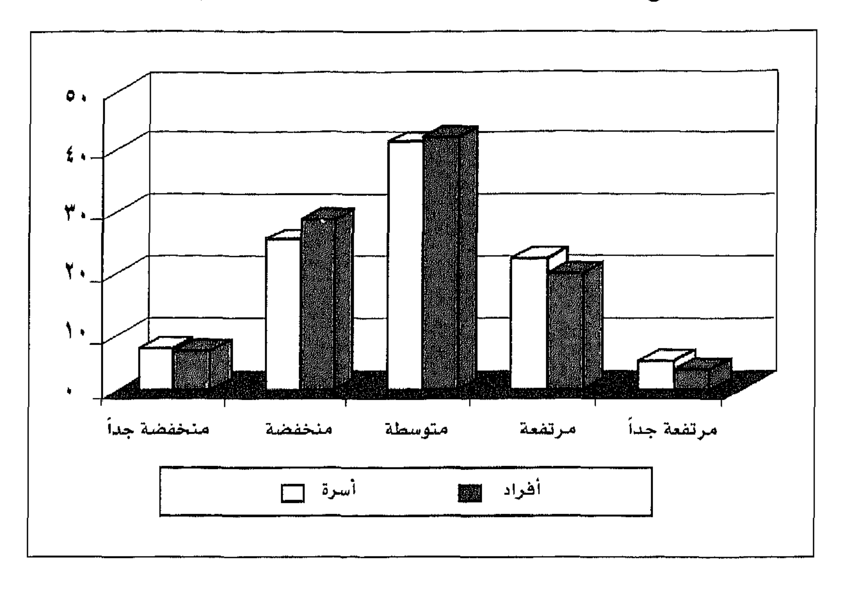
وقد بيّنت الدراسة ما يأتي: على صعيد لبنان بأسره تبين أن ٣٢,١٪ من الأسر المقيمة في لبنان (و٣٥,٢٪ من الأفراد) ينتمون إلى درجة الإشباع المتدنية، وهؤلاء ينقسمون إلى أسر ذات درجة إشباع منخفضة جداً وتضم ٧,١٪ من الأسر (و٦,٨٪ من الأفراد)، ومنخفضة وتضم ٢٥,٠٪ من الأسر (و٢٨,٤٪ من الأفراد)، وتمثل الأسر ذات الإشباع المتوسط النسبة الأكبر مع ٤١,٦٪ من الأسر (و٤٢,٢٪ من الأفراد). أما الأسر ذات درجة الإشباع العالية فتشمل ٢٦,٤٪ من الأسر (و٢٢,٦٪ من الأفراد)، منها ٢١,٩٪ من الأسر (و١٩,٣٪ من الأفراد) درجة إشباع حاجاتها مرتفعة، و٤,٥٪ من الأسر (و٣,٣٪ من الأفراد) درجة إشباع حاجاتها مرتفعة جداً.

توزع الأسر (لأحوال) حسب درجة إشباع الحاجات في الميادين الأربعة - لبنان

الميدان	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً	مجموع
المسكن	١٠.١	١٥.٨	٢٦.٥	٣٠.٣	١٧.٣	١٠٠
المياه والصرف الصحي	١٠	٥.٥٠	٦٥.٩	١٠.٢	٨.٣٨	١٠٠
التعليم	١٦.٦	١٦.٢	٣١.٣	١٦.٨	١٩.١	١٠٠
مؤشرات متصلة بالدخل	١٩.٤	٢٣.٤	٣٢.٤	١٦.٣	٨.٥٤	١٠٠
دليل أحوال المعيشة						
أسر	٧.٠٩	٢٥.٠	٤١.٦	٢١.٩	٤.٥١	١٠٠
أفراد	٦.٨٢	٢٨.٤	٤٢.٢	١٩.٣	٣.٣٠	١٠٠

المصدر: خارطة أحوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨

درجات الإشباع حسب دليل أحوال المعيشة - ٪ للأسر لأحوال، لبنان



٤-٢ بشري في الترتيب العام لدليل أحوال المعيشة:

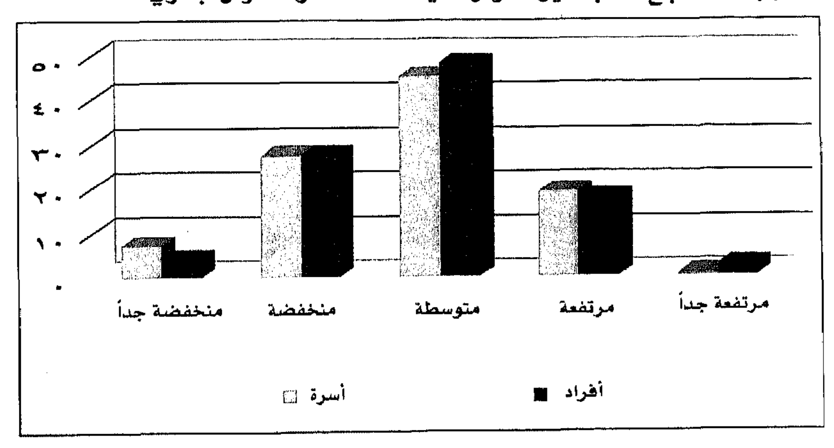
أما بالنسبة لبشري، فقد أتت النتائج لتبين أن ٣٤,٩٪ من الأسر المقيمة في بشري (و٣١,٤٪ من الأفراد) ينتمون إلى درجة الإشباع المتدنية، وهؤلاء ينقسمون إلى أسر ذات درجة إشباع منخفضة جداً وتضم ٧,٣٪ من الأسر (و٤,٠٪ من الأفراد)، ومنخفضة وتضم ٢٧,٦٪ من الأسر (و٢٧,٧٪ من الأفراد). وتمثل الأسر ذات الإشباع المتوسط ٤٥,٤٪ من الأسر (٤٨,٤٪ من الأفراد). أما الأسر ذات درجة الإشباع العالية فتشمل ١٩,٨٪ من الأسر (و١٨,٠٪ من الأفراد)، منها ١٩,٢٪ من الأسر (و١٨,٠٪ من الأفراد) درجة إشباع حاجاتها مرتفعة، و٠,٦٪ من الأسر (و٢,٤٪ من الأفراد) درجة إشباع حاجاتها مرتفعة جداً.

توزع الأسر (لأحوال) حسب درجة إشباع الحاجات في الميادين الأربعة - بشري

الميدان	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً	مجموع
المسكن	٣،٩	١١،٤	٣١،٤	٣٧،٩	١٥،٣	١٠٠
المياه والصرف الصحي	٣،٩	١٣،١	٨١،٦	١،١	٠،٣	١٠٠
التعليم	٢٢،٦	١٧،٨	٢٧،٩	١٦،٤	١٥،٣	١٠٠
مؤشرات متصلة بالدخل	٢٥،٩	٢٥،٦	٣٠،١	١٣،٤	٥،٠	١٠٠
دليل أحوال المعيشة						
أسر	٧،٣	٢٧،٧	٤٥،٤	١٩،٢	٠،٦	١٠٠
أفراد	٤	٢٧،٦	٤٨،٤	١٨،٠	٢،٤	١٠٠

المصدر: خارطة أحوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨

درجات الاشباع حسب دليل أحوال المعيشة - ٪ للأسر لأحوال، بشري



ويتبين من المقارنة الأولية، الاختلاف في التكوين الاجتماعي لقضاء بشري، مقارنة بالمتوسط الوطني لأحوال المعيشة بحسب نسبة الأسر المحرومة في هذا القضاء، جعلته يأتي في الترتيب الثالث عشر بين الأقضية لجهة نسبة الأسر المحرومة من إجمالي الأسر المقيمة فيه، كما يبين ذلك الجدول الآتي:

ترتيب الأقضية اللبنانية حسب٪ للأسر المحرومة من إجمالي المقيمين في القضاء

القضاء	متدنية	متوسطة	عالية	مجموع
١. بنت جبيل	٦٧،٢	٢٨،٥	٤،٣٤	١٠٠
٢. الهرمل	٦٥،٩	٢٨،٦	٥،٥٨	١٠٠
٣. عكار	٦٣،٣	٢٩،١	٧،٥٩	١٠٠
٤. مرجعيون	٦٠	٣٢،٣	٧،٦٣	١٠٠
٥. المنيه	٥٤،٢	٣٩،٣	٦،٥١	١٠٠
٦. بعلبك	٤٩،٢	٤٠،١	١٠،٧	١٠٠
٧. صور	٤٥	٤١	١٤	١٠٠
٨ حاصبيا	٤١،٥	٤٨،٤	١٠،١	١٠٠
٩. النبطية	٤٠	٤٧،٤	١٢،٦	١٠٠
١٠. راشيا	٣٩،٥	٥١،٩	٨،٦٦	١٠٠
١١. جزين	٣٥،٧	٤٩،٨	١٤،٥	١٠٠
١٢. طرابلس	٣٤،٩	٣٨،٢	٢٦،٩	١٠٠
١٣. بشري	٣٤،٨	٤٥،٤	١٩،٨	١٠٠
١٤. البترون	٣٤،٢	٤٥،٠	٢٠،٨	١٠٠
كل لبنان	٣٢،١	٤١،٦	٢٦،٤	١٠٠
١٥. بعبدا	٣١،٦	٤٢،٢	٢٦،١	١٠٠
١٦. الشوف	٣١	٥٠	١٩	١٠٠
١٧. البقاع الغربي	٣٠،٧	٥٣،٦	١٥،٨	١٠٠
١٨. جبيل	٣٠،١	٤٦،٧	٢٣،٢	١٠٠
١٩. زغرتا	٢٩،٧	٤٣	٢٧،٣	١٠٠
٢٠. صيدا	٢٩،٧	٤٧،٢	٢٣	١٠٠
٢١. زحله	٢٨،٩	٤٥،٣	٢٥،٨	١٠٠
٢٢. الكورة	٢٧	٤٤،٧	٢٨،٣	١٠٠
٢٣. عاليه	٢٥	٤٥،٦	٢٩،٣	١٠٠
٢٤. المتن	١٩،٧	٤٣،٩	٣٦،٤	١٠٠
٢٥. بيروت	١٨،٤	٣٨،٧	٤٣	١٠٠
٢٦. كسروان	١٣،٥	٣٨،٣	٤٨،٢	١٠٠

المصدر: خارطة أحوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨

ولدى مقارنة توزّع الأسر في بشري حسب فئات أحوال المعيشة، مع التوزّع على الصعيد الوطني، وعلى صعيد محافظة الشمال، يتبين ما يأتي:

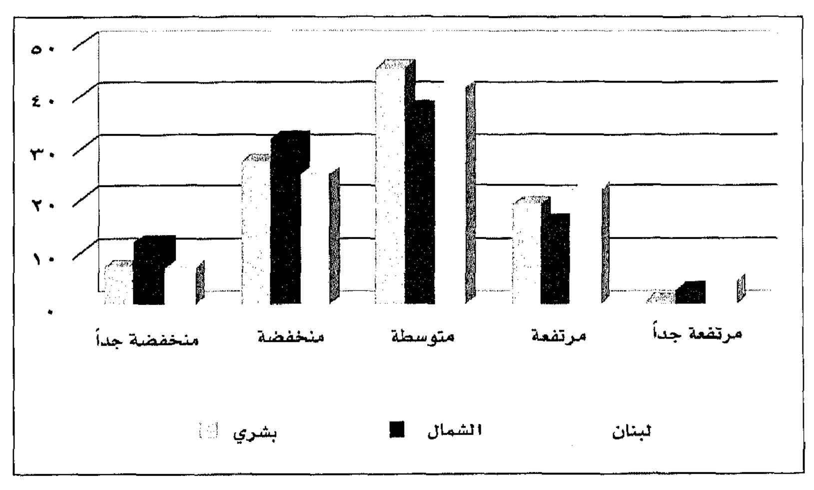
مقارنة دليل أحوال المعيشة (٪ أسر) في بشري مع محافظة الشمال والمعدل الوطني

دليل احوال المعيشة	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً	مجموع
عكار	٧،٣	٢٧،٦	٤٥،٤	١٩،٢	٠،٦	١٠٠
الشمال	١٢،٠	٣١،٨	٣٧،٦	١٥،٩	٢،٣٧	١٠٠
لبنان	٧،١	٢٥،٠	٤١،٦	٢١،٩	٤،٥	١٠٠

المصدر: خارطة أحوال المعيشة في لبنان ١٩٩٨

إن نسبة الحرمان العامة في قضاء بشري (٣٤,٩٪) توازي النسبة الوطنية (٣٢,١٪)، بينما هي أعلى من النسبة في محافظة الشمال (٤٢,٨٪).

نسب الأسر حسب فئات أحوال المعيشة في بشري والشمال ولبنان



٤-٤ حصة بشري من العدد الإجمالي للمحرومين في لبنان:

من جهة أخرى، وأخذاً بعين الاعتبار عدد السكان الفعلي، يتبين أن حصة قضاء بشري من الإجمالي للسكان المحرومين في لبنان تبلغ ٥٢,٠٪، في حين أن حصة القضاء من السكان المصنفين ضمن فئة أحوال المعيشة المتوسطة تبلغ ٦٢,٠٪، و٤٣,٠٪ من إجمالي السكان المصنفين ضمن فئة أحوال المعيشة المرتفعة. وهذا الواقع يجعل من قضاء بشري يأتي في الترتيب الخامس والعشرين بين الأقضية اللبنانية كلها لجهة حصته من إجمالي المحرومين في لبنان، تجدر الإشارة إلى أن بشري هو قضاء اصطياف من الدرجة الأولى.

الأقضية اللبنانية مرتبة حسب حصتها من العدد الإجمالي للمحرومين في لبنان (٪ من السكان)

القضاء	متدنية	متوسطة	عالية	مجموع
١. عكار	١٢،٥	٣،٩٠	١،٤٦	٦،٣٧
٢. بعبدا	١١،٨	١٢	١٢،٢	١٢
٣. طرابلس	٨،٢٤	٦،٦٠	٧،٢٤	٧،٣٢
٤. بعلبك	٧،٦٢	٤،٦٨	١،٧٣	٥،٠٥
٥. بيروت	٧،١٥	١٢،٨	٢٢،٩	١٣،١
٦. المتن	٦،٣٠	١٣	١٨	١١،٨
٧. صور	٥،٧٣	٤،٠٢	٢،٠٧	٤،١٨
٨. المنيه	٥،١٤	٢،٧٢	٠،٦٣	٣،١٠
٩. صيدا	٣،٩٤	٥،١٠	٤،٠١	٤،٤٥
١٠. الشوف	٣،٥٣	٤،٧١	٢،٨٤	٣،٨٧
١١. زحله	٣،٤٢	٤،٤٥	٤،٠٤	٤
١٢. بنت جبيل	٣،٣٧	١،٠٩	٠،٢٢	١،٦٩
١٣. النبطية	٣،٣٤	٣،٤٩	١،٤١	٢،٩٧
١٤. الهرمل	٣،٤٦	٠،٨٠	٠،٢٣	١،٢٥
١٥. عاليه	٢،٣٥	٢،٦٣	٣،٧٨	٣،٢١
١٦. مرجعيون	٢،١٩	١،٠٧	٠،٤١	١،٣١
١٧. جبيل	١،٨٥	٢،٢٦	١،٧٧	٢،٠١
١٨. البقاع الغربي	١،٦٢	٢،٣١	١،١٠	١،٧٩
١٩. كسروان	١،٣٨	٣،٨٧	٨،١٩	٣،٩٧
٢٠. زغرتا	١،٣٥	١،٦٧	١،٧٣	١،٥٧
٢١. الكوره	١،١٦	١،٦٩	١،٨١	١،٥٣
٢٢. البترون	١،٠٧	١،٢٢	١	١،١٢
٢٣. راشيا	٠،٨٧	٠،٩٥	٠،٢٥	٠،٧٧
٢٤. حاصبيا	٠،٧٥	٠،٧٣	٠،٢٣	٠،٦٣
٢٥. بشري	٠،٥٢	٠،٦٢	٠،٤٣	٠،٥٤
٢٦. جزين	٠،٤١	٠،٦٠	٠،٣٢	٠،٤٧
كل لبنان	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: خارطة أحوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨

أما إذا اعتمدنا التصنيف الخماسي، فيتبين أن قضاء بشري يحتوي على ٠,٣٪ من العدد الإجمالي للسكان الفقراء جداً، وهي نسبة جد ضئيلة من حصة محافظة الشمال من السكان المصنفين ضمن هذه الفئة.

٤-٥ حصة بشري والشمال من العدد الإجمالي لكل من فئات أحوال المعيشة (٪ من السكان):

	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً	مجموع
بشري	٠،٣	٠،٦	٠،٦	٠،٥	٠،٠	٠،٥
الشمال	٤١،٥	٢٧،٦	١٨،٤	١٤،٦	١٢،٦	٢١،٦
لبنان	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: خارطة أحوال المعيشة

٤-٦ الأوضاع المقارنة لبشري في ميادين السكن والمرافق العامة والدخل:

كما سبقت الإشارة، فإن خارطة أحوال المعيشة تتضمن توزع الأسر والسكان حسب فئات أحوال المعيشة كما تم تصنيفها حسب دليل أحوال المعيشة، وهو ما عرضناه بشيء من التفصيل في الفقرات السابقة. إلا أن الدراسة نفسها، تتضمن أيضاً تحليلاً مقارناً لأوضاع الأقضية حسب المؤشرات الخاصة بالميادين الأربعة التالية التي سبقت الإشارة إليها، وهي: المسكن وخصائصه؛ توفر خدمات المياه والصرف الصحي؛ مؤشرات التعليم؛ ومؤشرات متصلة بالدخل.

وعلى سبيل الإيجاز وإبراز السمات المقارنة الأساسية، يتضمن الجدول الآتي توزع الأسر في قضاء بشري حسب الأدلة الخاصة بالميادين الأربعة، مقارنة بالوضع في الشمال ولبنان. النسب الواردة في الجدول، هي نسب الأسر في كل فئة من فئات أحوال المعيشة الخاصة بالميدان المحدد (٪ من إجمالي الأسر المقيمة في القضاء أو المحافظة أو في لبنان).

توزع الأسر حسب الدليل الخاص بكل ميدان (بشري، الشمال، لبنان)

	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً	مجموع
			المسكن			
بشري	٣.٩	١١.٤	٣١.٥	٣٧.٩	١٥.٤	١٠٠
الشمال	١٣.٢	١٧.٨	٢٨.١	٢٧.٥	١٣.٤	١٠٠
لبنان	١٠.١	١٥.٨	١٦.٥	٣٠.٣	١٧.٣	١٠٠
			المياه والصرف الصحي			
بشري	٣.٩	١٣.١	٨١.٦	١.١	٠.٣	١٠٠
الشمال	١٠.٦	١٠	٦٤.٥	٦.٥	٨.٥	١٠٠
لبنان	١٠	٥.٥	٦٥.٩	١٠.٢	٨.٤	١٠٠
			التعليم			
بشري	٢٢.٦	١٧.٨	٢٧.٩	١٦.٤	١٥.٣	١٠٠
الشمال	٢٤.٥	٢١.٩	٢٨.٢	١٢.٩	١٢.٥	١٠٠
لبنان	١٦.٦	١٦.٢	٣١.٣	١٦.٨	١٩.١	١٠٠
			مؤشرات متصلة بالدخل			
بشري	٢٥.٩	٢٥.٦	٣٠.١	١٣.٤	٥.٠	١٠٠
الشمال	٢٣.٩	٢٨.٢	٢٨.٦	١٣.٥	٥.٨	١٠٠
لبنان	١٩.٤	٢٣.٤	٢٢.٤	١٦.٣	٨.٥	١٠٠

المصدر: خارطة أحوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨

واستناداً إلى الجدول أعلاه، يمكن تلخيص الخصائص المقارنة في هذه الميادين على النحو الآتي:

أولاً، المسكن: يتكون دليل المسكن من ثلاثة مؤشرات هي: حصة الفرد من المساحة المبنية للمسكن؛ وعدد الأفراد في الغرفة الواحدة؛ والوسيلة الرئيسة للتدفئة. واستناداً إلى هذا الدليل والعتبات المحددة، وجدت دراسة خارطة أحوال المعيشة أن نحو ٢٦٪ من الأسر تعيش في ظروف سكن متدنية النوعية، ومن أصل هؤلاء ١٠٪ يعيشون في ظروف متدنية جداً. ويبين الجدول أعلاه، أن هذه النسب في محافظة الشمال لا تزيد سوى قليلاً عن النسب الوطنية (٣١٫٣٪ و١٣٫٢٪)، في حين أن وضع بشري على هذا الصعيد أقلّ سوءاً إذ تبلغ النسب

المقابلة ١٥,٣٪ و٣,٩٪. إلا أن نسب الحرمان في بشري في ما يختص بظروف السكن، تبقى أقل مما هي عليه بالنسبة للميادين الأخرى، وبالنسبة للدليل العام).

ثانياً، المياه والصرف الصحي: يتكون دليل ميدان المياه والصرف الصحي من ثلاثة مؤشرات أيضاً هي: الاتصال بشبكة مياه للاستخدام المنزلي؛ المصدر الرئيسي لمياه الشرب؛ الاتصال بشبكة صرف صحي. واستناداً إلى هذا الدليل والعتبات المحددة لمؤشراته، بينت دراسة خارطة أحوال المعيشة أن نسبة ١٥,٥٪ من الأسر المقيمة في لبنان، تعيش دون مستوى العتبة في ما يتصل بتوفر هذه الخدمات، من أصلها ١٠٪ تعيش في وضعية سيئة جداً. وما يلفت النظر بالنسبة لهذا الميدان، هو أن القسم الأكبر من السكان يتجمع في الفئة الوسطى (نحو ٦٦٪ من الأسر المقيمة في لبنان)، ويعود ذلك إلى أن هذا النوع من الخدمات يتوفر عموماً من خلال شبكات القطاع العام، وبنوعيات متقاربة لمختلف الفئات الاجتماعية، ما عدا بعض الحالات الخاصة في المناطق الشديدة الحرمان، أو الشديدة الثراء. ويتجمع ضمن هذه الفئة الوسطى، ٦٤,٥٪ من الأسر في الشمال، و٦٢,٥٪ من الأسر في بشري. وهي نسب متقاربة كما هو واضح. إلا أن الاختلاف والتفاوت يبرز هنا في الفئات الطرفية بشكل خاص، حيث إن نسبة ٣,٩٪ من الأسر في بشري تعتبر محرومة جداً من خدمات المياه والصرف الصحي في بشري، في حين أن هذه النسبة تبلغ نحو ١٠٪ تقريباً في كل من الشمال ولبنان. كما أن نسبة الأسر التي يتم إشباع حاجاتها إلى خدمات المياه والصرف الصحي في بشري بشكل ممتاز، لا تزيد عن ٠,٣٪ من الأسر، مقابل نحو ٨,٥٪ في كل من الشمال ولبنان. ويعني ذلك أن مؤشر المياه والصرف الصحي في قضاء بشري هو أسوأ حالاً مقارنة بالشمال، وبالمتوسط الوطني على حد سواء.

ثالثاً، دليل التعليم: يتكون دليل التعليم من مؤشرين هما: مؤشر الالتحاق الدراسي؛ ومؤشر مستوى التعليم أو المرحلة التعليمية. واستناداً إلى هذا الدليل والعتبات الخاصة بمؤشراته، تبين أن نحو ٣٣٪ من الأسر المقيمة في لبنان، هي في وضعية حرمان لجهة حقوقها التعليمية، وأن نصف هذه النسبة تقريباً هي

في وضعية حرمان شديد. ويتميز توزع الأسر في ميدان التعليم، بالنسب المهمة للفئتين الطرفيتين المنخفضة جداً (١٦,٦٪ مقارنة بالميادين الأخرى. إن نسب الأسر المحرومة في ميدان التعليم في محافظة الشمال تزيد عن المعدل الوطني بشكل محسوس (٤٦,٤٪ من الأسر، من أصلها ٢٤,٥٪ ضمن فئة منخفضة جداً)، وتوازي النسب التي يسجلها قضاء بشري، حيث إن نسبة الأسر المحرومة حسب دليل التعليم تبلغ ٤٠,٤٪ من الأسر المقيمة في القضاء، ومن أصلها نسبة ٢٢,٦٪ تعتبر محرومة جداً. (في مكان آخر من هذه الدراسة، سيجري تناول مؤشرات التعليم والأمية بشكلٍ أكثر تفصيلاً).

رابعاً، مؤشرات متصلة بالدخل: يتكون دليل المؤشرات المتصلة بالدخل من ثلاثة مؤشرات هي الآتية: مؤشر المهنة الرئيسية؛ مؤشر ملكية سيارة خاصة؛ ومؤشر معدل الإعالة الاقتصادية الفعلية للأسرة (نسبة الذين يعملون على العدد الإجمالي للأسرة). واستناداً إلى دليل الميدان والعتبات الخاصة بمؤشراته، سجلت دراسة خارطة أحوال المعيشة في لبنان، أن نحو ٤٢,٨٪ من الأسر المقيمة في لبنان تعيش تحت عتبة الحرمان بالنسبة لدليل المؤشرات المتصلة بالدخل، و١٩,٤٪ من هؤلاء يعيشون في حالة نقص شديد للمداخيل. أما في محافظة الشمال، فإن هذه النسب تبلغ ٥٣,١٪ (دون العتبة) منهم ٢٣,٩٪ ضمن فئة أحوال المعيشة المنخفضة جداً. وتبلغ النسب المقابلة لبشري ٥١,٤٪ و٢٥,٩٪. وما يلفت النظر في وضعية دليل المؤشرات المتصلة بالدخل في قضاء بشري، هو أن نسبة الأسر المصنفة ذات وضعية منخفضة جداً (٢٥,٩٪) توازي نسبة الأسر المصنفة ذات وضعية منخفضة (٢٥,٦٪)، مما يشير إلى التدني الشديد في مستوى المداخيل في هذا القضاء.

على سبيل الخلاصة:

بإيجاز شديد، بينت دراسة خارطة أحوال المعيشة في لبنان، أن قضاء بشري هو أحد الأقضية الطرفية المحرومة في لبنان. ويتفاوت ترتيب قضاء بشري مقارنة بالأقضية الأخرى، لجهة شدة الحرمان فيه، حسب الميدان المحدد.

ويأتي هذا القضاء في الترتيب الحادي عشر حسب دليل المؤشرات المتصلة بالدخل، إلا أنه يأتي في الترتيب الثالث عشر من حيث أحوال المعيشة العام، حسب دليل التعليم والمياه والصرف الصحي.

ترتيب بشري حسب الميادين، والقضاءين الأكثر والأقل حرماناً

	دليل أحوال المعيشة	دليل المسكن	دليل المياه والصرف الصحي	دليل التعليم	دليل المؤشرات المتصلة بالدخل
ترتيب بشري	١٣	٢٥	١٣	١٣	١١
القضاء الأكثر حرماناً	بنت جبيل	بعبدا	بنت جبيل	عكار	الهرمل
القضاء الأقل حرماناً	كسروان	جزين	بيروت	كسروان	كسروان

الفصل الخامس

التعليم والمنشآت التعليمية

٥-١ عدد دور التعليم[1]:

في قضاء بشرّي ١١ مدرسة رسميّة و٧ مدارس خاصّة.

المدارس الرسمية هي:

- تكميليّة حدشيت؛ تكميليّة بشرّي بنات؛ تكميليّة بشرّي صبيان؛ حدث الجبّة؛ بقاع كفرا؛ حصرون؛ ثانويّة بشرّي؛ بلوزا؛ طورزا؛ برحليون؛ دار المعلمين/بشرّي.

المدارس الخاصّة هي:

- مدرسة راهبات القديسة تريزا (حدشيت)؛ مدرسة راهبات العائلة المقدّسة المارونيّات (بشرّي)؛ مدرسة الآباء اللعازاريين (حصرون)؛ مدرسة الآباء الأنطونيين (حصرون)؛ مدرسة راهبات العائلة المقدّسة المارونيّات (حدث الجبّة)؛ مدرسة الراهبات اللعازاريات (طورزا)؛ مدرسة راهبات الورديّة (عبدين).

٥-٢ توزّع التلاميذ وفقاً للقطاع والمرحلة[2]:

يتوزّع تلاميذ قضاء بشرّي على القطاعات والمراحل الآتية في مدارس القضاء المذكورة أعلاه، على النحو الآتي:

❖ في القطاع الرسمي:

- قبل الابتدائية:	٨٨
- الابتدائية:	٢٥٧

١- سجلات المنطقة التربوية في طرابلس

٢- المرجع السابق

- المتوسطة: ٤١٩
- الثانوية: ١٥١
- المجموع: ٩١٥

❖ في الخاص المجاني:
- قبل الابتدائية: ١١٥
- الابتدائية: ٣٨٦
- المجموع: ٥٠١

❖ في الخاص غير المجاني:
- قبل الابتدائية: ٢٧٣
- الابتدائية: ٥٤٩
- المتوسطة: ٣٩٣
- الثانوية: ٨٢
- المجموع: ١٢٩٧
- مجموع تلاميذ المرحلة قبل الابتدائية: ٤٧٦
- مجموع تلاميذ المرحلة الابتدائية: ١١٩٢
- مجموع تلاميذ المرحلة المتوسطة: ٨١٢
- مجموع تلاميذ المرحلة الثانوية: ٢٣٣
- المجموع العام لتلاميذ القضاء: ٢٧١٣ تلميذاً

تجدر الإشارة هنا إلى أن ٣٣,٧ في المائة من تلاميذ قضاء بشرّي يتابعون تحصيلهم العلمي في القطاع الرسمي، بينما يتابع ٦٦,٣ في المائة منهم تحصيلهم المدرسي في القطاع الخاص (المجاني وغير المجاني). ثلثهم في المدارس الرسميّة وثلثاهم في الخاصة.

٥-٣ التجهيز المدرسي[1]:

في ما يتعلق بالتجهيز المدرسي، ونظراً لعدم توفّر معطيات محدَّدة في هذا الصدد في المنطقة التربوية في الشمال، سوف يقوم التحليل على نتائج بحث ميداني قمنا به في ١٠ مدارس رسمية في قضاء بشرّي.

١- دراسة ميدانية لطلاب معهد العلوم الاجتماعية (الفرع الثالث) - الجامعة اللبنانية، عام ١٩٩٩

التجهيز المدرسي في المدارس الرسمية

إسم المدرسة	عدد التلاميذ	عدد الأساتذة	حنفيات ماء الشرب	المراحيض	حال البناء	عدد غرف التعليم	حال الملعب	المختبر	التجهيزات التعليمية
مدرسة بلوزا المختلطة	٤٦	١٣	جيدة	جيدة	جيد	١٢	جيد	لا يوجد	مقبولة
مدرسة حدشيت المختلطة	١٦٠	٢٨	جيدة	جيدة	جيد	١٣	جيد	لا يوجد	جيدة
مدرسة بشري للصبيان	٢٤	١٩	سيئة	سيئة	سيئ	٧	جيد	مقبول	مقبولة
مدرسة بشري للبنات	١٢٠	٣٣	سيئة	سيئة	جيد	١٢	جيد	جيد	قديمة
مدرسة بشري المختلطة	١٢٥	١٩	سيئة	جيدة	جيد	١٢	مقبول	ناقص	قديمة وناقصة
مدرسة بقاع كفرا المختلطة	٦٠	١٦	سيئة	سيئة	سيئ	١١	على الطريق	لا يوجد	ناقصة
مدرسة حصرون المختلطة	٧٠	١٧	جيدة	جيدة	جيد	١٢	جيد	لا يوجد	مقبولة
مدرسة حدث الجبة المختلطة	٣١٧	١٠	جيدة	جيدة	جيد	١٨	جيد	لا يوجد	مقبولة
مدرسة برحليون المختلطة	٣٠	١٣	سيئة	سيئة	جيد	٩	في ساحة القرية	لا يوجد	مقبولة
مدرسة طورزا المختلطة	٥٨	١٨	سيئة	جيدة	جيد	٤	في ساحة القرية	لا يوجد	مقبولة
المجموع	١٠٣٠	١٨٦				١١٠			

المصدر : دراسة ميدانية لطلاب معهد العلوم الاجتماعية (الفرع الثالث) - الجامعة اللبنانية - عام ١٩٩٩

نستنتج من هذه المعاينة الميدانية ما يأتي:

- حنفيات الشرب: حال معظمها سيئ (٦)؛ أما وضع البقيّة (٤) فمقبول وجيّد. مع الإشارة إلى أنّ هناك عدداً كبيراً من الحنفيّات المعطلّة في هذه المدارس.

- المراحيض: حال معظمها جيّد (٦)؛ أما البقية (٤) فسيئة الحال.

- البناء: حال أبنية المدارس في القضاء جيّدة بنسبة كبيرة (٨ من ١٠). وضع مدرسة بشرّي للصبيان فقط سيئ، وبدرجة أقل، وضع مدرسة حصرون المختلطة.

- الملاعب: معظمها جيّد (٦) ومقبول (١). إلاّ أن اللافت للانتباه هنا هو كون ثلث المدارس (٣) تقع ملاعبها إما على الطريق العام وإما في الساحة العامة للقرية (بقاع كفرا، برحليون، طورزا).

- الغرف:عدد هذه الغرف مقبول، حيث إن متوسطها العام يشير إلى أن كل ٩ تلاميذ يستفيدون من غرفة واحدة.

- المختبرات:هي غير موجودة في معظم المدارس (٧) وجيّدة في حالة واحدة (مدرسة بشرّي للبنات) ومقبولة في أخرى، وسيئة في أخيرة.

- التجهيزات التعليميّة: هي مقبولة في نصف مدارس القضاء (٥) وناقصة أو قديمة جداً في النصف الآخر (٤). إنّها جيّدة فقط في مدرسة حدشيت الرسميّة.

٥-٤ الوضع المدرسي[1]:

يبلغ متوسط عدد التلاميذ للأستاذ الواحد في قضاء بشرّي حالياً ٥,٥ تلاميذ. الأمر الذي يشير إلى وجود فائض واضح في عدد أفراد الهيئة التعليميّة. علماً أن هذا الفائض لا ينعكس بالضرورة زيادة في العطاء أو في نسبة نجاح التلاميذ في الشهادات الرسميّة.

١- دراسة قام بها طلاب معهد العلوم الاجتماعية (الفرع الثالث) - الجامعة اللبنانية، عام ١٩٩٩

كلفة التسجيل في المدارس الرسمية هي:

- للمرحلة الابتدائية: ٧٠,٠٠٠ ل.ل.
- للمرحلة التكميليّة: ٩٠,٠٠٠ ل.ل.
- للمرحلة الثانوية: ١٢٠,٠٠٠ ل.ل.

يُضاف إلى رسم التسجيل في جميع مدارس قضاء بشرّي، مبلغ وقدره ٥٠,٠٠٠ ل.ل. لدعم نفقات التدفئة وشراء المازوت.

يتراوح القسط المدرسي السنوي، في المدارس الخاصة في القضاء بين ١,٣٠٠,٠٠٠ ل.ل. و١,٨٥٠,٠٠٠ ل.ل.

٥-٥ التسّرب المدرسي[1]:

لا معلومات دقيقة حول هذا الموضوع، إلاّ أن الملاحظ هو حركة انتقال من المدارس الخاصة باتجاه التعليم الخاص المجاني، في الاتجاهين، أي من طرف المدارس الرسمية ومن طرف المدارس الخاصة غير المجانيّة، الباهظة الأقساط بالنسبة إلى سكّان قضاء يعاني من أكثر نسبة بطالة بين أقضية محافظة الشمال كافة.

٥-٦ المهنيّات[2]:

لا توجد مدارس مهنيّة رسميّة في قضاء بشرّي. جل ما نجده في القضاء هو مدرسة مهنيّة خاصة تابعة للرهبنة الأنطونيّة، في بلدة حصرون، تحمل إسم مدرسة حصرون الفنيّة العالية.

بلغ عدد التلاميذ المهنيين في القضاء: ٨٧ تلميذاً، خلال العام الدراسي ١٩٩٧-١٩٩٨.

١- دراسة ميدانية لطلاب معهد العلوم الاجتماعية (الفرع الثالث) - الجامعة اللبنانية، عام ١٩٩٩

٢- مديرية التعليم المهني والتقني

الفصل السادس

الموارد الطبيعيّة

٦-١ الأرض[١]:

يبلغ إجمالي المساحة الزراعية في قضاء بشرّي ٥٤٢٥٣ دونماً. تضاف إليها بعض المشاعات والمراعي والأراضي الصخرية.

تتوزّع هذه المساحات على النحو الآتي:

- زراعة مرويّة: ٣٥٥٤ دونماً
- زراعات بعليّة: ١٧٧٢ دونماً
- أراضٍ مشجَّرة مرويّة: ٢٧٤٤٨ دونماً
- أراضٍ مشجَّرة بعليّة: ٤٢٠٣ دونمات
- مراعٍ: ٤٠٥٠ دونماً
- مشاعات: ٤٧٠٥ دونمات
- أراضٍ صخرية: ٦٠٦٧ دونماً
- أراضٍ زراعية مُهمَلة: ١٧٣٨٥ دونماً

في ما يتعلق بعمليات المسح، تفيدنا مصادر منظمة التغذية العالمية بالمعلومات الآتية، بالنسبة إلى قضاء بشرّي:

- المناطق المسوحة: ٢٣
- المناطق المحدَّدة: صفر
- المناطق غير المسوحة: صفر

أي أن مُجمل مناطق القضاء قد جرى مسحها.

١- الاحصاء الزراعي (منظمة التغذية العالمية FAO)

٦-٢ المياه[1]:

في ما يتعلق بالثروة المائية في قضاء بشرّي، تفيدنا أيضاً مصادر منظمة التغذية العالمية بالمعلومات الآتية:

- عدد الآبار الارتوازية: ٢
- عدد الأنهار والينابيع الكبيرة: ٩
- عدد البحيرات: ٤

ينبع في قضاء بشرّي، في مغارة قاديشا تحديداً والتي تبعد ٣ كلم عن مدينة بشرّي، نهر قاديشا، الذي يُسمّى عندما يبلغ سهل الكورة نهر أبو علي. طوله الإجمالي ٤٢ كلم يقع ثلثها في أراضي قضاء بشرّي.

علاوة على ذلك فإن القضاء غني بالينابيع الكبيرة التي تتحوّل، خلال فصل الشتاء، إلى أنهار صغيرة. إلاّ أن هذه الينابيع تعود فتصغر حجماً وتتضاءل غزارةً في نهاية فصل الربيع.

يعود سبب قلّة الآبار الارتوازية إلى وفرة الينابيع في القضاء، الأمر الذي لا يضطر الآهلين للبحث عن المياه في بطن الأرض.

البحيرات المشار إليها أعلاه هي التي تنتج عن سدود المياه التي أقامتها شركة قاديشا لإنتاج الكهرباء بالاعتماد على الطاقة المائية. إلاّ أن هذه البحيرات الإصطناعية لا تستخدم في عمليات الريّ الزراعي.

هناك بركة طبيعية تتجمّع فيها المياه، في عيون أرغش، فوق منطقة الأرز، بالقرب من ظهر القضيب، حيث يقوم بعض أصحاب المطاعم بتربية سمك الترويت النهري لتقديمه طازجاً لزبائنهم.

من الينابيع الكبيرة نذكر أيضاً نبع مار سمعان في بشرّي، وعين القبوة في بقاع كفرا، وعين الجوزة في حدث الجبّة، ونبع الحدّاد وعين الصفصافة وعين الشدياق في حدشيت، ونبع الجديد ونبع غراقيا ونبع العربيط في حصرون، ونبع المسحور في طورزا، ونبع مار شلّيطا ونبع القديسة تقلا في قنات.

١- الاحصاء الزراعي (منظمة التغذية العالمية FAO)

٦-٣ الأحراج[1]:

يبلغ مجمل مساحة الأحراج والغابات في قضاء بشرّي ما مقداره ١٩٢٥٠ دونماً. أما أبرز المواقع الحرجية في القضاء فهي:

- غابة الأرز: تقع على ارتفاع ١٥٠٠ م فوق سطح البحر وعلى مسافة ٧ كلم من مدينة بشرّي. تشكّل هذه الغابة المهيبة ما تبقى من غابة كثيفة كانت تغطّي في سابق الأزمنة جرود جبيل والبترون وبشرّي وإهدن والضنيّة والقمّوعة. في هذه الغابة اليوم ٣٧٥ شجرة أرز ضخمة، يبلغ قطر بعضها ١٢ متراً وارتفاعها ٣٥ متراً.

- غابة مار سركيس، بالقرب من مدينة بشرّي، غابة من السنديان.

- غابة حدث الجبّة، في المرتفعات المطلّة على مدينة حدث الجبّة، على ارتفاع ١٥٠٠م. فيها بعض شجر الأرز القديم وتطّل على غابة أرز الرب، في بشرّي، في سفوح جبل المكمل.

- غابة حدشيت، على ارتفاع ١٤٠٠م، والتي نجد فيها شجر الشربين. هذه الغابة معروفة أيضاً تحت اسم غابة مار رومانوس.

١- مصلحة الزراعة في الشمال - مركز محافظة لبنان الشمالي (السرايا)

٦-٤ المناجم والكسّارات والمقالع[1]:

القضاء	نوع الكسارة	اسم صاحبها	مؤسسة
بشري	كسارة	كرياكوس بطرس طراد	برحليون
بشري	كسارة	جوزف جعجع وليشع كيروز	بشري
بشري	كسارة	طنسا دياب الحاوي	حدشيت
بشري	كسارة	لابا أنطوان لابا	حصرون
بشري	كسارة	أنطوان يوسف جبارة	حصرون
بشري	كسارة ومقلع	حميد كيروز	برحليون
بشري	محفار رمل	الكرسي البطريركي	حدث الجبة
بشري	محفار رمل	آل طوق	حصرون
بشري	مقلع	الكرسي البطريركي	الديمان
بشري	مقلع	خالد مصابني	برحليون
بشري	مقلع	إلياس حنا فضول	بريسات الجرد
بشري	مقلع	ميشال البدوي	بلوزا
بشري	مقلع	ميلاد غزال	حدث الجبة
بشري	مقلع	دانيال إيليا ويوسف ملحم	حدث الجبة
بشري	مقلع	الكرسي البطريركي	حدث الجبة
بشري	مقلع	جرجس طنسا الحاوي	حدشيت
بشري	مقلع	بيار لابا	حصرون
بشري	مقلع	طعان رحمه	قنات
بشري	مقلع	منصور الطحان	قنات
بشري	جبالة زفت	حميد كيروز	برحليون

المصدر: دراسة قام بها طلاب معهد العلوم الاجتماعية (الفرع الثالث) - الجامعة اللبنانية، عام ١٩٩٩

جميع هذه الكسّارات والمقالع مرخصة، إلا أنها متوقفة حالياً عن العمل.

١- بحث ميداني لطلاب معهد العلوم الاجتماعية (الفرع الثالث) - الجامعة اللبنانية ، ١٩٩٩

٦-٥ البرّادات[١]:

في قضاء بشرّي سلسلة برّادات زراعية، لحفظ محصول موسم التفاح بخاصة، نذكر منها:

❖ في بشرّي:
- برّاد جورج وجيه المزوق (سعة ٦٠٠٠٠ صندوق).
- برّاد رفيق كيروز (سعة ٢٠٠٠٠ صندوق).
- برّاد جماعي (سعة ١٠٠٠٠ صندوق).

❖ في بريسات:
- برّاد حنّا جعفر طوق (سعة ٢٠٠٠٠ صندوق).

١- بحث ميداني لطلاب معهد العلوم الاجتماعية (الفرع الثالث) - الجامعة اللبنانية، ١٩٩٩.

الفصل السابع

القطاعات الاقتصادية والنشاط الاقتصادي في بشري

٧-١ الزراعة[1]:

بحسب مصادر منظمة التغذية العالمية، يبلغ إجمالي مساحة قضاء بشرّي ١٦٠٦٨ هكتاراً. أما المساحة الزراعيّة في هذا القضاء فقد بلغت، عام ١٩٩٦، ٢٤٢٦ هكتاراً. أي أن نسبة المساحة الزراعيّة إلى إجمالي مساحة القضاء تبلغ حالياً ١٥ في المائة. وهي بالطبع مساحة زراعيّة ضيقة، وهي أدنى نسبة بين أقضية الشمال كافة. إلاّ أن اللافت أيضاً في الموضوع هو أن هذه المساحة قد تراجعت أيضاً بالنسبة إلى ما كانت عليه عام ١٩٦٠. إذ إن المساحة الزراعية في قضاء بشرّي إذاك كانت تبلغ ٣٦٥٢ هكتاراً. وكانت تحتل ٢٢ في المائة من إجمالي مساحة القضاء، بحيث إنه بات يُمكننا القول بأنها قد تراجعت بنسبة ٧ في المائة اليوم، مقارنة مع ما كانت عليه قبل أربعة قرون.

أما نسبة العاملين في القطاع الزراعي في قضاء بشرّي حالياً فتبلغ ١٩.٤٧ في المائة من مجموع القوى العاملة في القضاء. وهي تتوزّع على النحو الآتي:

- ذكور: ٩٤٦
- إناث: ٢٠

❖ أبرز زراعات القضاء، حالياً، هي:

- نجيليات : ١١٢٤٠ هـ
- قرنيات : ١٥١٠ هـ
- خضار وأبصال : ٨٢٥٠ هـ
- زراعات صناعية : ٢١٧٠ هـ

١- الاحصاء الزراعي (منظمة التغذية العالمية) FAO

- أشجار مثمرة :	١٩٢٠	هـ
- لوزيات :	١٠٠	هـ
- عنب :	٨٠	هـ
- زيتون :	١٠٠	هـ
- تفاح :	١٥٠٠	هـ
- ليمون :	٨٨٠	هـ
- إجاص :	٢٤٠	هـ

❖ أنواع وأحجام القطعان في القضاء:

- أبقار:	٨٧	رأساً
- غنم:	٥٤٢٠	رأساً
- ماعز:	١١٤٠٦	رؤوس
- دواجن:	٦٠٠٠	طير

المصدر: ١٩٩٦ - FAO

مع الإشارة إلى أن المساحة الزراعية الواحدة قد تستضيف أكثر من نوع زراعي (التفاح والبطاطا مثلاً).

يعتمد مزارعو منطقة بشرّي على محالّ الأدوات والأدوية الزراعية الموجودة في القضاء. وعددها الحالي ٧ محالّ تقع كلّها في مركز القضاء بشرّي.

أما مكتب الإرشاد الزراعي، التابع لوزارة الزراعة، والكائن أيضاً في مركز القضاء، فلا فاعليّة له. كما أن لا وجود لمرشدين زراعيين أو لبيطريين رسميين في القضاء حالياً.

فالمزارع، في هذا القضاء كما في بقيّة الأقضيّة، متروك لذاته تماماً.

❖ أبرز الأمراض التي تصيب النباتات والأشجار في القضاء هي:
- بالنسبة إلى البطاطا: اللفحة الناريّة.

- بالنسبة إلى التفاح البطنيموس (الطبّوع) والمنّ والأكروز.

❖ أبرز الجمعيّات التعاونية الزراعيّة في قضاء بشرّي هي:
- الجمعية التعاونية لتصدير واستيراد الفاكهة والخضار.
- الجمعية التعاونيّة الزراعية في بقاع كفرا.
- الجمعيّة التعاونيّة في بقاع كفرا للإنماء والزراعة والتربية الحيوانيّة والتصنيع الزراعي والحيواني.

٧-٢ الصناعة[١]:

لا زال يغلب على قضاء بشرّي طابع النشاط الزراعي والخدماتي (فنادق، مطاعم). إلاّ ان بوادر بعض النشاط الصناعي الخفيف قد بدأت تظهر، بخاصة في مجال الصناعات التحويلية. ففي هذا القطاع يعمل حالياً ٩٦٦ شخصاً، يتوزّعون كالآتي:
- ذكور: ٣٩٢
- إناث: ٥٠

وتبلغ نسبتهم العامة إلى مجموع القوى العاملة في القضاء حالياً ٨.٩٢ في المائة فقط.

٧-٣ الحرف[٢]:

تتوزع الأنشطة الحرفية في قضاء بشرّي على الأصناف الآتية:
- سلع حرفية نحاسية: ٢
- سلع حرفية فضيّة: ١
- سلع حرفية معدنية: ١
- سلع حرفية من قصب: ١

١- بحث ميداني لطلاب معهد العلوم (الفرع الثالث) - الجامعة اللبنانية، عام١٩٩٩
٢-وزارة الشؤون الاجتماعية

- سلع حرفية من خشب:	٨
- سلع حرفيّة فخارية:	٢
- سلع حرفيّة من خزف:	٥
- سلع حرفية زجاجية:	٢
- سلع حرفية نسيجيّة:	٢٢
- سلع حرفية معماريّة:	٣
- سلع حرفية غذائية:	٣
- سلع حرفية مختلفة:	٥
- المجموع:	٥٥

(المصدر: وزارة الشؤون الاجتماعية)

إلاّ أن مجموع المؤسسات الحرفية في قضاء بشرّي يبلغ حالياً ٤٠ مؤسسة، حيث إن بعضها ينشط في أكثر من مجال حرفي.

❖ يتوزع العاملون في مجال المهن ذات الطابع الحرفي على النحو الآتي في القضاء:
- ذكور: ٩٧٦
- إناث: ٤٠

٧-٤ الحياة المهنية[1]:

يتوزّع حالياً العاملون ١٠ سنوات وأكثر في قضاء بشرّي، بحسب قطاع النشاط الاقتصادي والجنس، على النحو الآتي:

١- مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن، وزارة الشؤون الإجتماعية وصندوق الأمم المتحدة للسكان ١٩٩٦.

العاملون بحسب قطاع النشاط الاقتصادي والجنس

نوع النشاط	ذكر		أنثى		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
الزراعة وتربية الحيوان والحراجة	٩٤٦	٢٢،٣٨	٢٠	٢،٧٤	٩٦٦	١٩،٧٤
صيد الاسماك والمزارع السمكية وأنشطة الخدمات ذات الصلة						
التعدين واستغلال المحاجر	٣٠	٠،٧١			٣٠	٠،٦١
الصناعات التحويلية	٣٩٢	٩،٢٩	٥٠	٦،٨٥	٤٤٣	٨،٩٢
إمدادات الكهرباء والماء والغاز والبخار	١٣١	٣،١٠			١٣١	٢،٦٤
التشييد، البناء والإنشاءات	٩٥٦	٢٢،٦٢	٢٠	٢،٧٤	٩٧٦	١٩،٦٨
تجارة جملة وتخزنة وصيانة مركبات ودراجات وسلع شخصية وأسرية	٤٩٣	١١،٦٧	٧٠	٩،٥٩	٥٦٣	١١،٣٦
الفنادق والمطاعم والمقاهي	٩١	٢،١٤	٤٠	٥،٤٨	١٣١	٢،٦٤
النقل والتخزين والاتصالات	٢٦٢	٦،١٩	١٠	١،٣٧	٢٧٢	٥،٤٨
المصارف والوساطة المالية والتأمين	٢٠	٠،٤٨			٢٠	٠،٤١
أنشطة عقارية وتأجيرية وبحثية وكومبيوتر وأنشطة تجارية أخرى	٧٠	١،٦٧	٤٠	٥،٤٨	١١١	٢،٢٣
الادارة العامة والدفاع والضمان الاجتماعي الاجباري	٤٤٣	١٠،٤٨			٤٤٣	٨،٩٢
التعليم وتعليم الكبار وتدريب المعوقين وتعليم قيادة السيارات	١٧١	٤،٠٥	٣٣٢	٤٥،٢١	٥٠٣	١٠،١٤
الصحة والعمل الاجتماعي	٥٠	١،١٩	١١١	١٥،٠٧	١٦١	٣،٢٥
صحة عامة وأنشطة النقابات وترفيه وثقافة وأنشطة خيرية أخرى	١٢١	٢،٨٦	٣٠	٤،١١	١٥١	٣،٠٤
أنشطة الخدمة المنزلية			١٠	١،٣٧	١٠	٠،٢٠
السفارات والمنظمات والهيئات الدولية والاقليمية						
لا جواب	٥٠	١،١٩			٥٠	١،٠١
المجموع	٤٢٢٥	١٠٠	٧٣٤	١٠٠	٤٩٦٠	١٠٠

المصدر: مسح المعطيات

❖ أما في ما يتعلق بأنواع المهن الثانوية، بحسب الجنس، وفي ما يخصّ العاملين حالياً أكثر من ١٠ سنوات، يفيدنا المصدر نفسه بالمعطيات الآتية:

أنواع المهن الثانوية بحسب الجنس

المهنة	ذكر		أنثى		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
كبار مسؤولين في القطاع العام وفي القطاع الخاص والاهلي						
الاخصائيون في المجالات العلمية والطبية والفكرية والتعليمية	٣٠	٠،١٧	١٠	١،٣٧	٤٠	٠،٨١
المهن المساعدة في المجالات التقنية والصحية والتدريبية وغيرها	١٠	٠،٢٤			١٠	٠،٢٠
مسخدمون إداريون في المجالات المكتبية والمالية والاستعلامات						
العاملون في مجال الخدمات الشخصية والوقائية وفي مجال البيع	١٠	٠،٢٤			١٠	٠،٢٠
المزارعون والعمال المهرة وما شابه في الزراعة وصيد الاسماك	١٠	٠،٢٤			١٠	٠،٢٠
العاملون في مجال المهن ذات الطابع الحرفي	٤٠	٠،٩٥			٤٠	٠،٨١
العاملون في تشغيل محطات الطاقة والآلات الصناعية والآليات	١٠	٠،٢٤			١٠	٠،٢٠
العمال المستخدمون غير المهرة	٥٠	٠،١٩			٥٠	١،٠١
لا مهنة ثانوية	٥٠	٩٦،١٩		٩٨،٣٦	٤٧٨٩	٩٦،٥٥
المجموع	٤٢٢٥	١٠٠		١٠٠	٤٦٠	١٠٠

المصدر: مسح المعطيات

❖ كما يفيدنا المصدر نفسه، في ما يتعلق بديمومة العمل، بالمعطيات الآتية، بالنسبة إلى العاملين حالياً ١٠ سنوات وأكثر (بحسب المهنة الرئيسية):

ديمومة العمل بحسب المهنة الرئيسية

المهنة	عمل دائم		عمل موسمي		عمل متقطع		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
كبار مسؤولين في القطاع العام وفي القطاع الخاص والاهلي	١٥١	٨٨،٢٤	١٠	٥،٨٨	١٠	٥،٨٨	١٧١	١٠٠
الاخصائيون في المجالات العلمية والطبية والفكرية والتعليمية	٦٧٤	٩٨،٥٣			١٠	١،٤٧	٦٨٤	١٠٠
المهن المساعدة في المجالات التقنية والصحية والتدريبية وغيرها	٩١	٦٠			٦٠	٤٠	١٥١	١٠٠
مستخدمون إداريون في المجالات المكتبية والمالية والاستعلامات	٢٧٢	١٠٠					٢٧٢	١٠٠
العاملون في مجال الخدمات الشخصية والوقائية وفي مجال البيع	٦٠٤	٨٨،٢٤	١٠	١،٤٧	٧٠	١٠،٢٩	٦٨٤	١٠٠
المزارعون والعمال المهرة وما شابه في الزراعة وصيد الاسماك	٣٠	٥،٦٣	٥٣٣	٩٤،٦٤			٥٦٣	١٠٠
العاملون في مجال المهن ذات الطابع الحرفي	٤٩٣	٤٨،٥١	١٠	٠،٩٩	٥١٣	٥٠،٥٠	١٠١٦	١٠٠
العاملون في تشغيل محطات الطاقة والالات الصناعية والآليات	١٦١	٤٤،٤٤	٨٠	٢٢،٢٢	١٢١	٣٣،٣٣	٣٦٢	١٠٠
العمال المستخدمون غير المهرة	١٨١	٢٤	٢٧٢	٣٦،٠٠	٣٠٢	٤٠	٧٥٤	١٠٠
غير ذلك وغير مبين	٣٠٢	١٠٠					٣٠٢	١٠٠
المجموع	٢٩٥٨	٥٩،٦٣	٩١٥	١٨،٤٦	١٠٨٦	٢١،٩١	٤٩٦٠	١٠٠

المصدر: مسح المعطيات.

❖ البطالة: تظهر البطالة في قضاء بشرّي بحسب المعطيات التفصيلية الآتية، لفئة ١٥-٦٤ سنة:

- عدد المشتغلين خارج المسكن: ٤٤٧٧
- عدد المشتغلين داخل المسكن: ٢٠
- عدد المتعطلين الذين سبق لهم العمل: ٢٠١
- عدد المتعطلين الذين لم يسبق لهم العمل: ٣٧٢
- نسبة البطالة: ١١.٣

(المصدر: مسح المعطيات)

تجدر الإشارة هنا إلى أن نسبة البطالة في قضاء بشرّي هي أعلى نسبة بين أقضية محافظة الشمال كافة.

الفصل الثامن

المواقع السياحية والأثرية والطبيعية والخدماتية

٨-١ قلاع وآثار تاريخية[1]:

يرجّح المراقبون عدم وجود قلاع أو حصون حصينة في قضاء بشرّي عامة، لكون طبيعة جغرافيا هذه المنطقة الحصينة والصخرية قد أمّنت لأهلها، عبر التاريخ، الحماية التي يتوخّاها أهل الساحل المكشوف والمسطّح من قلاعهم وحصونهم.

أما الآثار التاريخية فعديدة ويرتبط معظمها بتاريخ جماعة بيت مارون أي الموارنة الذين قصدوا وادي قاديشا (الوادي المقدّس) بعدما غادروا، في القرن الثامن، منطقة إنطاكية وجوارها.

❖ وادي قاديشا، المعروف أيضاً تحت اسم وادي قنّوبين، هو واد سحيق يمتّد على طول ١٦ كلم. يضمّ ما لا يقلّ عن ١١٥ ديراً وصومعة ومحبسة للنسّاك.

فيه يقع دير سيّدة قنّوبين الذي يعود تاريخه إلى القرن الرابع، حيث بدأ النسّاك المسيحيّون يتجمّعون في الوادي، متفقين في ما بينهم على اعتماد حياة سكنيّة مشتركة. فأصل كلمة قنّوبين يوناني، ويعني الحياة المشتركة (κοινός) فالبعض ينسب تأسيس هذا الدير إلى الملك تيودوسيوس الكبير في القرن الرابع. وداخل إحدى المخابئ التابعة للدير توجد فعلاً جداريّة قديمة جداً تعود إلى تلك الفترة.

نشير هنا إلى أن ٢٥ بطريركاً مارونياً قد تعاقبوا على الكرسي البطريركي في الدير بعد سنة ١٤٤٠، حيث هرب البطريرك حنّا الجاجي من دير ميفوق، في قضاء البترون، ليختبئ ويستقر في دير سيّدة قنّوبين القائم في أسفل وادي قاديشا لجهة بلوزا. ففي دير سيّدة قنّوبين توجد اليوم مقبرة دُفِنَ فيها ١٧

١- وزارة السياحة

بطريركاً. بعد سنة ١٨٣٠ إنتقل مركز بطريركية الموارنة من سيّدة قنّوبين إلى بكركي، مقرها الحالي.

في وادي قاديشا تقع أيضاً مغارة القدّيسة مارينا، على بُعد ١٠م من دير سيّدة قنّوبين.

كما يقع أيضاً في الوادي دير مار اليشع الذي يعود تاريخ بنائه الأول إلى سنة ١٣١٥.

وأيضاً في الوادي دير مار آسيا، قرب بشرّي.

في الوادي أيضاً يقع دير سيّدة حوقة الذي بُني فيه أول معهد إكليريكي للطائفة المارونيّة سنة ١٦٢٤.

❖ في قرية برحليون تقوم كنيسة مار يعقوب وكنيسة مار يوحنّا المعمدان اللتان يعود بناؤهما إلى العهد الصليبي.

❖ في حصرون التي لقّبها الجنرال ديغول بوردة الجبل لكثافة قرميدها الأحمر كنيستان تعودان أيضاً إلى العهد الصليبي، هما كنيسة مار لابا وكنيسة مار آسيا.

❖ في حصرون أيضاً كنيسة للسيدة العذراء بُنِيَتْ سنة ١٥٤٩. أي أن منطقة وادي قاديشا تصلح فعلاً للسياحة الروحيّة، وهو نوع من السياحات قد بدأ يروج حالياً عبر العالم.

٨-٢ مغاور[١]:

في قضاء بشرّي مغارتان شهيرتان، هما مغارة نبع قاديشا ومغارة العاصي في حدث الجبّة. ولكل واحدة منهما طابعها الخاص.

فمغارة نبع قاديشا، في أسفل غابة أرز لبنان، هي غابة يتدفّق منها بغزارة نبع ينطلق منه نهر قاديشا – أبو علي. ميزة هذه المغارة والتي لم يُكتشف منها سوى ما يقع على مسافة ٧٧٨م داخل بطن الأرض، هي أنّها شبيهة بمغارة جعيتا

١- وزارة السياحة

السياحيّة، من ناحية وجود تماثيل كلسيّة كبيرة فيها، ناتجة عن الترسّبات الكلسية للماء المتساقط من أعلاها.

أما مغارة العاصي، في حدث الجبّة، على ارتفاع ١٣٠٠م، فإنّها شهيرة لكونها لعبت دور الملجأ الأمين لأهالي الحدث ولبطريرك الموارنة إذاك، الذي حاول المماليك اعتقاله واضطهاد جماعته سنة ١٣٨٣. مع العلم أن داخل هذه المغارة توجد كنيسة لمار دانيال كانت قد شُيِّدَتْ عام ١١١٢.

٨-٣ مراكز تزلّج[1]:

في القرية المتاخمة لغابة الأرز تقع عدّة محطات تلسكي حالياً.

التلسياج الأقدم هو الذي بناه الجيش اللبناني عام ١٩٥٣، والذي لم يعد يُستعمَل اليوم، على مقربة أبنية مدرسة التزلّج التي أنشأها الجيش الفرنسي في الثلاثينات في موقع غابة الأرز، إبّان الانتداب الفرنسي.

إضافة إلى محطّة التلسياج هذه توجد حالياً في الأرز محطة تليسكي كبيرة يملكها ثلاثة أشخاص من مدينة بشرّي، وثلاث محطات تليسكي صغيرة، لتعليم التزلّج للأطفال.

علماً أن هذه المحطات تستضيف هواة التزلّج بالآلاف خلال فصل الشتاء، حيث يكون الثلج كثيفاً وناعماً في آنٍ، لكون منطقة الأرز محاطة بالجبال العالية التي تحميها من الرياح. كما أن هذه المحطات تؤمن لهواة التزلّج وللسيّاح عامة كل ما يلزمهم من مدرّبين ومعدّات تزلّج وخدمات طعام ومنامة وترفيه.

٨-٤ مطاعم وأماكن ترفيه[2]:

تعتمد منطقة بشرّي على محاصيلها الزراعية وعلى السياحة لتحريك عجلة حياتها الاقتصادية. لذلك فإن أماكن الترفيه والمطاعم متوفّرة بكثرة في

١- وزارة السياحة

٢- المرجع السابق

بشرّي المدينة والقضاء.

❖ من أبرز مطاعم القضاء:
- في حصرون (١٣٨٠م): مطعم غراقيا نعمة ومطعم رأس النبع.
- في حدشيت (١٢٩٠م): مطعم غولدن نايتس.
- في بلوزا (١٣٢٠م): مطعم سابا للعائلات.
- في بشرّي (١٤٥٠م): مطعم شباط، ومطعم لو مونتانيا، مطعم لا لونا، مطعم بالاس أوتيل، مطعم ريفر روك.
- في الأرز (١٨٤٠م): مطعم وفندق ألبين، مطعم ونزل الأرز، مطعم الأرزة، مطعم لا كابان، مطعم لا شومينيه، مطعم وفندق كورتينا، مطعم لو بيشيه، فندق سان برنار.

❖ أما أبرز الفنادق فهي:

- في بشرّي: فندق بالاس، فندق شباط.
- في حصرون: فندق السمعاني.
- في بزعون: فندق كرم.
- في حدث الجبّة: فندق بركات.

❖ أماكن الترفيه تتمحور من ناحيتها حول شاليات الأرز. مع الإشارة أن في الأرز ٩ فنادق صغيرة، و٤٠ شالياً يقصدها الزوّار شتاء. بالقرب من هذه الفنادق والشاليات تقع بعض المراقص، لروّاد السهر، كالديسكو بلازا، وديسكو الجبل، ومركز طوني عريضة للترفيه.

❖ لا بدّ من الإشارة أيضاً إلى متحف جبران الذي يستقطب العديد من السيّاح الذين يقصدون قضاء بشرّي.

يقع متحف جبران وقبره في غابة مار سركيس المشرفة على مدينة بشرّي،

ويحتوي على العديد من أعمال جبران الغنيّة. وهو يتألّف من ثلاث طبقات. نجد فيه:

- ١٧٥ لوحة أصليّة من لوحات جبران.
- قسماً من أغراضه الشخصية ومن محفوظاته.
- عدداً من الكتب التي كان يواظب على مطالعتها.

تجدر الإشارة هنا إلى أن عدد زائري متحف جبران خلال سنة ١٩٩٨ قد بلغ ٤٠٠٠٠ زائر.

يفتح طيلة أيّام الأسبوع من أوّل حزيران حتى آخر تشرين الأوّل (رسم الدخول ٣٠٠٠ ل.ل. للراشدين و٢٠٠٠ ل.ل. للطلاّب والجمعيّات).

الفصل التاسع

الأندية والمؤسسات الاجتماعية والرياضية

٩-١ الأندية[١]:

لا يزخر قضاء بشرّي بعدد كبير من الأندية والجمعيّات بسبب سكن وعمل قسم من أبنائه في السواحل طوال فترة فصل الشتاء، أو حتى بشكل دائم في بيروت وجونية وجوارهما. إلاّ أن الأندية الموجودة في القضاء متنوّعة جداً وتلعب دوراً فاعلاً في حياة أبناء القضاء.

فلجنة أصدقاء الأرز، على سبيل المثال، جمعية تستقطب أبناء القضاء كما أنها تستقطب مهتمّين بالبيئة في أنحاء لبنان كافة. كما أن لجنة جبران التي هي من امتياز أبناء مدينة بشرّي قانوناً هي، معنوياً، ملك اللبنانيين كافة. وهذه ميزة قد لا نجدها في الأندية والجمعيات الأخرى المنتشرة على الأراضي اللبنانيّة.

وهذا ما ينطبق على أندية التزلّج في بشرّي التي لا تضم هواة من القضاء فحسب بل من خارج محافظة الشمال أيضاً. هذا الانفتاح يمنح ديمومة وفرادة لهذا النوع من النشاط الرياضي الذي إنما يقوم على العلاقات الإنسانيّة، أولاً وأخيراً، وعلى حرارة هذه العلاقات.

٩-٢ الجمعيات الرياضية[٢]:

في قضاء بشرّي أندية رياضيّة متنوّعة، نذكر منها:

- نادي الأرز الرياضي للتزلّج - بشرّي.
- نادي قنّوبين الرياضي - بشرّي.
- نادي الإنعاش الاجتماعي - قنات (١٩٩٢).

١- مصلحة الجمعيات والهيئات الاهلية في وزارة الشؤون الاجتماعية

٢- مديرية الشباب والرياضة

- نادي الشبيبة - بزعون (١٩٦٨).
- نادي الصقور - الأرز (١٩٩٢).
- نادي قلب الأسد - بقرقاشا (١٩٦٥).
- النادي الرياضي - قنّوبين (١٩٩٠).
- نادي النهضة - بيت منذر (١٩٧١).

بعض الأندية ينشط في مجال التزلّج، وهي رياضة تسمح بها طبيعة قضاء بشرّي الجغرافيّة وبنيتها التحتيّة المواتية والعريقة والمتكاملة العناصر. من هذه الأندية: نادي الصقور ونادي الأرز الرياضي.

أما الأندية الأخرى فتنشط بخاصة خلال فصل الصيف، في مجال رياضة كرة السلّة، حيث تقيم دورة خاصة بأندية القضاء وأخرى للتباري مع أندية الأقضية الشماليّة الأخرى.

ميزة نادي قنّوبين الرياضي، في بشرّي، أنه يقوم بتدريب الأطفال على أنواع الرياضة المختلفة على ملاعب وفي قاعات تكميليّة بشرّي الرسمية للصبيان.

٩-٣ الجمعيات الأهليّة والاجتماعية[1]:

أبرز الجمعيّات الناشطة في القضاء حالياً هي:
- هيئة الحفاظ على البيئة - بشرّي.
- جمعية إيمان ونور - بشرّي.
- جمعيّة إنماء السياحة - بشرّي.
- لجنة أصدقاء الأرز - بشرّي.
- جمعيّة الحفاظ على البيئة - بشرّي.
- جمعيّة سيّدات بشرّي - بشرّي.
- النادي الاجتماعي - حدث الجبّة.
- جمعيّة الإشعاع - مزرعة عسّاف.

١- مصلحة الجمعيات والهيئات الاهلية في وزارة الشؤون الاجتماعية

- جمعيّة التجديد - طورزا.
- جمعيّة التضامن - برحليون.
- جمعيّة العمل - حدث الجبّة.
- جمعيّة النهضة - مزرعة بني صعب.

عمل هذه الجمعيّات خيري على نحو عام، فجمعيّة إيمان ونور، مثلاً تهتم بالفقراء والمعوقين.

أما هدف هيئة الحفاظ على البيئة ولجنة أصدقاء الأرز فمنصبّ على المحافظة على الثروة الحرجيّة في القضاء.

كما أن اعتماد القضاء على السياحة قد جعل أهله يُنشئون جمعية مرخصة للاهتمام بالسيّاح المتجولين في أنحاء القضاء. من هنا يتضّح ان تعامل أهل القضاء، على نحو عام، مع مسألة الجمعيّات هو تعامل عملاني ومتنوّع.

٩-٤ الهيئات الفاعلة[١]:

يقتضي بنا أن نخصّص هنا فقرة واسعة لأقدم الجمعيّات المرخّصة في لبنان والأكثر فعاليّة وفرادة، ألا وهي لجنة جبران.

فلجنة جبران هي أهم جمعيّة اجتماعيّة وأهليّة في قضاء بشرّي على الإطلاق. حيث إنّها جمعيّة ذات منفعة عامّة تأسّست عام ١٩٣٤، وهي مؤتمنة على تنفيذ وصيّة جبران خليل جبران الذي أوصى بإرثه الفنّي والمالي والمهني لمدينة بشرّي.

تُنتخب هذه اللجنة على لوائح شطب بشرّي، كل ٤ سنوات، بإشراف وزارة الداخليّة. عدد أعضائها: ١٥ شخصاً (١٤ عضواً ورئيس).

أما نشاطاتها فثقافيّة واجتماعيّة وتربويّة وإنمائية وأهدافها: صيانة وتجديد تراث جبران.

١ - مصلحة الجمعيات والهيئات الاهلية في وزارة الشؤون الاجتماعية

أقامت هذه اللجنة مكتبة عامّة ومتحفاً لجبران ومعهداً للموسيقى وشاركت أخيراً في معرض لبنان الذي نظّمه معهد العالم العربي في باريس.

ميزة هذه الجمعيّة أنّها تعني جميع أبناء بشرّي والقضاء. فهي تساهم في تنميّة السياحة في القضاء وفي حضور بشرّي في المنتديات الفكرية الكبيرة. فهي مفخرة الجميع ولا خلاف على دورها الإيجابي، وإن حصل أحياناً خلاف على أسماء المشاركين في تأليفها.

الفصل العاشر

الصحة والبيئة والمنشآت

١٠-١ المنشآت الصحيّة[١]:

في قضاء بشرّي مستشفى واحد هو المستشفى الحكومي وعدّة مستوصفات.

❖ المستشفى الحكومي في بشرّي (١٤ سريراً):

فيه: غرفة طوارئ، غرفة توليد، مستودع للأدوية. يعالج هذا المستشفى الإصابات في الجهاز الهضمي والصحة العامة، إلاّ أن نشاطه الأبرز هو تأمين عمليات التوليد على يد طبيبين أخصائيين.

هناك حالياً مشروع لبناء مستشفى عمومي جديد. إلاّ أنه لم يُنجز حتى الآن ولا يزال قيد الدرس.

١٠-٢ المراكز الصحيّة[٢]:

❖ المستوصفات:

- مستوصف الصليب الأحمر اللبناني - بشرّي: يؤمن نقل المرضى إلى مستشفيات جبيل والعاصمة ويقدّم الإسعافات الأوليّة ويقدّم الأدوية. يؤمن المعاينات في هذا المستوصف ستة أطباء في مجالات الطبّ العام والجهاز الهضمي والقلب وطب الأطفال والأمراض النسائيّة وطب العيون والأمراض الداخليّة.

- مستوصف مركز الخدمات الإنمائية - بشرّي: خدمات في الطب الوقائي (من خلال حملات التلقيح) ومعاينات في مجالي الأمراض النسائيّة وأمراض

١- سجلات دائرة الصحة في الشمال (السرايا)

٢- المصدر السابق

الأطفال. يقدّم أيضاً هذا المركز أدوية تقوم بتأمينها وزارة الشؤون الاجتماعيّة.

- مستوصف حدث الجبّة (تشرف عليه جمعيّة الشبّان المسيحيّة): معاينات في الطبّ العام وأمراض القلب وطبّ الأطفال.

- مستوصف حدشيت (تموّله الجاليات في المهجر): معاينات في الطبّ العام وأمراض القلب مع تقديم أدويّة.

- مستوصف بان (تموّله الجاليات في المهجر): معاينات في الطبّ العام والجهاز الهضمي وأمراض القلب وتقديم أدوية.

- مستوصف أوكسيليا بشرّي: يقدّم هذا المركز خدمات في طب الأسنان ويتناوب على العمل فيه ثلاثة أطبّاء.

١٠-٣ طبيعة عمل المنشآت الصحيّة[١]:

يتضح مما سبق أن مستشفى ومستوصفات قضاء بشرّي لا تستطيع أن تؤمن سوى الحدّ الأدنى من الخدمات الصحّية والطبيّة. إلا أن دور هذه المراكز، على تواضعه، مهم جداً، إذ إنه يؤمن الحماية المطلوبة للنساء أثناء التوليد (في المستشفى الحكومي) وللأطفال (في المستوصفات المتعدّدة). كما أن علاج أمراض العيون والأسنان مؤمن أيضاً للجميع في هذه المستوصفات.

١٠-٤ حملات التلقيح[٢]:

أفادنا طبيب القضاء في طرابلس، الدكتور محمد غمراوي، بأن عدد الأطفال الذي جرى تلقيحهم في محافظة لبنان الشمالي قد بلغ لسنة ١٩٩٩:

- في الحملة الأولى (ضد الشلل): ٢٢٦٠٠ طفل
- في الحملة الثانية (ضدّ الحصبة): ٢٣٠٠٠ طفل

وقد جرت عمليات التلقيح هذه في المدارس.

١- بحث ميداني لطلاب معهد العلوم الاجتماعية (الفرع الثالث) - الجامعة اللبنانية، ١٩٩٩

٢- مقابلة مع طبيب القضاء د. محمد غمرواي

١٠-٥ الإعاقة[١]:

يتوزّع المعوَّقون في قضاء بشرّي، بحسب نوع الإعاقة والجنس،على النحو الآتي:

المصدر: مسح المعطيات.

يعاني القضاء في هذا المجال من كثرة في حالات الإعاقة الذهنيّة والشلل. الأمر الذي يشير إلى ضعف الوعي الصحي عند الأهل، من خلال قلّة متابعة عمليات التلقيح ونصائح الطب الجنيني.

وقد تكون أخطاء الأطباء أثناء التوليد مسؤولة عن بعض حالات الإعاقة الذهنيّة.

نوع الاعاقة	ذكر		أنثى		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
كفيف						
أصم	١٠	٥،٢٦			١٠	٣،٣٣
مشلول	٣٠	١٥،٧٩	١٠	٩،٠٩	٤٠	١٣،٣٣
بتر أطراف عليا	١٠	٥،٢٦			١٠	٣،٣٣
بترأطراف سفلى	٢٠	١٠،٣٥	١٠	٩،٠٩	٣٠	١٠،٠٠
معوق بالأطراف عدا الشلل والبتر			١٠	٩،٠٩	١٠	٣،٣٣
معوق ذهنياً	٤٠	٢١،٠٥	١٠	٩،٠٩	٥٠	١٦،٦٧
متعدد الإعاقات	١٠	٣٦،٨٤	١٠	٥٤،٥٥	٢٠	٦،٦٧
إعاقات غير ذلك	٧٠	٣٦،٨٤	٦٠	٥٤،٥٥	١٣١	٤٣،٣٣
المجموع	١٩١	١٠٠،٠٠	١١١	١٠٠،٠٠	٣٠٢	١٠٠،٠٠

❖ يتوزّع المعوَّقون في قضاء بشرّي على الفئات العمرية الآتية:

١- مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن، وزارة الشؤون الإجتماعية وصندوق الأمم المتحدة للسكان ١٩٩٦.

المعوقون حسب الفئات العمرية

نوع الاعاقة	٠ – ١٤		١٥ – ٢٩		٣٠ – ٦٤		٦٥ – ٧٩		٨٠ +		لا جواب		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
كفيف														١٠٠
أصم						١٠٠							١٠	١٠٠
مشلول			١٠	٢٥	١٠	٥٠			١٠	٢٥			٤٠	١٠٠
بتر أطراف عليا					٢٠	١٠٠							١٠	١٠٠
بترأطراف سفلى					١٠	١٠٠							٣٠	١٠٠
معوق بالأطراف عدا الشلل والبتر					٣٠	١٠٠							١٠	١٠٠
معوق ذهنياً			٢٠	٤٠	١٠	٦٠							٥٠	١٠٠
متعدد الإعاقات					٢٠	١٠٠							٢٠	١٠٠
إعاقات غير ذلك	٢٠	١٥،٣٨	٧٠	٥٣،٨٥	٣٠	٢٣،٠٨							١٣٠	١٠٠
المجموع	٢٠	٦،٦٧	١٠	٣٣،٣٣	١٦٠	٥٣،٣٣			١٠	٣،٣٣			٣٠٠	١٠٠

المصدر: مسح المعطيات

معظم حالات الإعاقة تقع في الفئة العمرية ٣٠ – ٦٤ سنة، الأمر الذي يُشير إلى أن هذا الوضع ليس طارئاً على القضاء بل مزمن فيه.

١٠-٦ الصحة الإنجابية[1]:

تشير الدراسة التي قامت بها وزارة الصحة العامة، بالتعاون مع جامعة الدول العربية عام ١٩٩٦، إلى أنه، من بين ٦٠٣ ولادات جديدة حصلت في محافظة الشمال إذاك، قامت فقط ٧١ في المائة من الأمهات بمتابعة حملهن.

أي أن ما يقارب ثلث الأمهات لم يتابعن حملهن متابعة طبيّة صحيحة في شمال لبنان.

كما تشير الدراسة إيّاها إلى أن اللواتي تابعن حملهن، تابعنه بشكل منتظم في ٦٤ في المائة من الحالات فقط، وبشكل غير منتظم في ٣٤ في المائة من الحالات. الأمر الذي يُشير، هنا أيضاً، إلى ضرورة بذل مجهود مكثّف في عمليات التوعية العامة – وبخاصة عند الأمهات - في المجال الإنجابي، تلافياً للأمراض التي قد تصيب الجنين خلال تلك الفترة الحسّاسة من حياته.

١- صحة الام والطفل، دراسة قامت بها وزارة الصحة العامة بالتعاون مع جامعة الدول العربية

الفصل الحادي عشر

شبكة النقل ووسائلها

١١-١ محاور المواصلات[1]:

يعبر قضاء بشرّي عدد من الطرق الرئيسية والفرعية والزراعية والدولية.

أما عدد هذه الطرق، بحسب مصادر منظمة التغذية العالمية، فهو:

- طرق رئيسية: ٢١
- طرق فرعية: ٢١
- طرق زراعية: ١٩
- طرق دولية: ٢

أ - الطرق الرئيسية: تعبر ٩٥ في المائة من قرى وبلدات القضاء. أبرزها:

- ما يُعرف بدورة قاديشا: طريق قنات، بيت منذر، حدث الجبّة، بريسات، الديمان، حصرون، بزعون، بشرّي، حدشيت، بلوزا (وبان، كفرصغاب، إهدن في قضاء زغرتا - الزاوية).
- طريق بشرّي، الأرز، ظهر القضيب (باتجاه البقاع).

ب - الطرق الفرعية والداخلية: تعبر ٩٥ في المائة من قرى القضاء، أبرزها:

- طريق بشرّي، بقرقاشا، بقاع كفرا.
- طريق قنات، مزرعة أبي صعب.
- طريق بشرّي - طورزا، التي تمرّ ببقرقاشا وبزعون وحصرون والديمان وبريسات وحدث الجبّة وبيت منذر وعبدين وبرحليون.
- طريق بشرّي - بلوزا، التي تمرّ بحدشيت.
- طريق بشرّي - الأرز.

١- منظمة التغذية العالمية FAO، ١٩٩٦.

ج – الطرق الزراعية: تعبر ٧٣ في المائة من قرى القضاء. ويبلغ مجموع طول الطرق الزراعية التي نفّذها المشروع الأخضر في قضاء بشرّي حتى اليوم ١٢١١٨م.

وهذه الطرق هي كناية عن شقّ وبناء جدران وعبّارات وأقنية، مع تزفيت أحياناً.

اسم الطريق	الطول بالمتر	سنة التنفيذ
متريت – برحليون	٤٢١٤	١٩٧٥و١٩٧٦
بزعون – الجرد	٤٣٢٠	١٩٧٥و١٩٩٤
حصرون	٢٨٦٩	١٩٧٥و١٩٩٤
بشري – فرغايا	٧١٥	١٩٧٥
المجموع العام	١٢١١٨ م	

إضافة إلى هذه الطرق التي قام بتنفيذها المشروع الأخضر على مرحلتين، قبل اندلاع الحرب وبعدها، بادر بعض الأهالي إلى شق طرق زراعية بأنفسهم وعلى نفقتهم الخاصة، بغية تسهيل انتقالهم إلى بساتينهم في الجرد. نذكر منها الطرق الآتية، دون تحديد طولها لعدم خضوعها للمسح الرسمي حتى اليوم:

- طريق مار تادروس
- طريق البيّاضة
- طريق بعزكتا
- طريق عين الحراميّة
- طريق راس العين
- طريق نبع مار سمعان
- طريق بقافا
- طريق العريبيط
- طريق المرح مسعوران
- طريق السيّار
- طريق عيشانا
- طريق بنحلي

- طريق الخانوق
- طريق فرغيّا
- طريق قناطا

د - الطرق الدولية: اثنتان

- تبدأ الأولى عند حدود قضاء زغرتا - الزاوية، في بان، وتعبر بلوزا وحدشيت وبشرّي والأرز، وصولاً إلى ظهر القضيب وعلى حدود محافظة البقاع لناحية عيناتا.
- تبدأ الثانية عند حدود قضاء الكورة، في كوسبا، وتعبر مُغر الأحول وطورزا وبرحليون وعبدين وقنات وبيت منذر وحدث الجبّة وبريسات والديمان وحصرون وبزعون وبقرقاشا وبشرّي والأرز، وصولاً إلى ظهر القضيب.

الدخول إلى قضاء بشرّي والخروج منه يحصل من بلوزا (ناحية قضاء زغرتا - الزاوية) ومغر الأحول (ناحية قضاء الكورة). مزرعة أبي صعب ناحية البترون وظهر القضيب (ناحية البقاع).

١١-٢ وسائل النقل الخاصة[1]:

في ما يتعلّق بتوزّع عدد السيارات على الأسر في قضاء بشرّي تفيدنا دراسة مسح المعطيات بالآتي:

٣٩،٩٪	من الأسر لا سيارة خاصة
٤٨،٧٪	من الأسر تملك سيّارة واحدة
٩،٢٪	من الأسر تملك سيارتين
٢٪	من الأسر تملك ثلاث سيارات
٠،٣٪	من الأسر تملك أربع سيّارات أو أكثر

نسبة امتلاك السيارات الخاصة مرتفعة نسبياً في هذا القضاء البعيد عن

١- مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن، وزارة الشؤون الإجتماعية وصندوق الأمم المتحدة للسكان ١٩٩٦.

الساحل، بسبب ضعف وسائل النقل العامة فيه وضرورة اعتماد الأسر على ذاتها بشكل أساسي.

يعتمد أهالي بشرّي في تنقلاتهم داخل وخارج القضاء على سياراتهم الخاصة (بنسبة ٩٠ في المائة من الحالات). في ساحة بشرّي موقفان مرخّصان تنطلق منهما سيّارات الأجرة الخاصة (السرفيس) وباصات يملكها أفراد.

- موقف بيروت: ينطلق يومياً من هذا الموقف الكائن في ساحة بشرّي باص واحد (عند الساعة السابعة صباحاً) ونحو ١٠ سيّارات أجرة. في فصل الصيف ينطلق باص آخر أيضاً عند الساعة الحادية عشرة.
- موقف طرابلس: ينطلق يومياً من هذا الموقف الكائن في ساحة بشرّي باصان إثنان (عند الساعة السابعة صباحاً وعند الساعة الحادية عشرة) و٥ سيارات أجرة.

خلال فصل الصيف فقط، ينطلق من ساحة بشرّي أيضاً باص باتجاه مدينة بعلبك في محافظة البقاع (عند الساعة الثامنة صباحاً).

١١-٣ وسائل النقل العامة[١]:

لا وجود لشركات للنقل العام في قضاء بشرّي.

١١-٤ وسائل النقل الحكومية[٢]:

لا وجود لوسائل نقل حكومية في قضاء بشرّي.

١١-٥ المرافق العامة[٣]:

لا وجود لمرافئ ولا لمطارات في قضاء بشرّي.

١- مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن، وزارة الشؤون الإجتماعية وصندوق الأمم المتحدة للسكان ١٩٩٦.

٢- المصدر نفسه

٣- المصدر نفسه

خاتمة

تصحّ في قضاء بشرّي بعض الزراعات الشجريّة المميزة، كالتفاح والإجاص، إلاّ أن استغلال هذه الفاكهة على الصعيد الاقتصادي تقليدي جداً، إذ يكتفي عادة المزارعون بقطف الثمار عند نضوجها وبيع القليل منها في الأسواق، وحفظ معظم الكمّيات الباقية في البرّادات. بيد أن المطلوب هو تحويل قسم كبير من هذا الإنتاج في إطار الصناعات الغذائية (كصناعة أغذية الأطفال المتنوّعة والتي يدخل فيها التفاح، أو صناعة مشروبات التفاح والمربيات المختلفة).

كما أن في القضاء ثروة حيوانيّة كبيرة، بخاصة في ما يتعلّق بقطعان الماعز، والتي بإمكانها أن تسهّل نشوء صناعة أجبان مميزة، كما هو الحال في فرنسا وإيطاليا مثلاً، بدل السعي العجول لبيع حليب أو لبن أو لحم الماعز دون إستنفاد طرق تحويله إلى مأكولات طويلة الأمد.

يعاني قضاء بشرّي من غياب لوسائل النقل الحكوميّة والعامة. مع العلم أن ٤٠ في المائة من الأسر في القضاء لا تملك حتى اليوم سيارة خاصة. فالانتقال إلى مراكز العمل خارج القضاء مؤمن بواسطة وسائل خاصة، الأمر الذي يعيق متابعة التحصيل الجامعي مثلاً عند فئة الشباب. فالقضاء يعيش في حالة شبه عزلة خلال أشهر الشتاء، بسبب صعوبة الوصول إليه وعدم توفّر وسائل نقل حكوميّة منتظمة.

في القضاء أيضاً مساحة واسعة من الأراضي الزراعيّة المهملة (والتي تبلغ ١٧٣٨٥ دونماً بحسب إحصاءات وزارة الزراعة). وبالإمكان البحث عن زراعات مناسبة لهذه الأراضي الزراعيّة أصلاً والتي أُهْمِلَتْ بسبب كثافة هجرة اليد العاملة الزراعية إلى بلدان الاغتراب أو بسبب نزوحها نحو بيروت وجونية وجبيل واستقرارها هناك.

يقع القسم الأعظم من وادي قاديشا (وادي القدّيسين عند الموارنة) في ما يُعرف بجبّة بشرّي. وقد تمّ اعتبار وادي قنّوبين الذي هو في قلب وادي قاديشا أخيراً، من المواقع الأثرية العالمية. إلاّ أن هذه الأمر لم يتحوّل بعد إلى مشاريع فعليّة لجلب السيّاح إلى المنطقة، وبخاصة منهم أولئك الذين يعنون بالسياحة الدينيّة. فالأهلون ينتظرون مبادرات الدولة في هذا المجال، وكذلك المسؤولون الدينيون عن المواقع الأثريّة، دون إدراك أن المسؤولية الأولى في المبادرة إنما تقع على

عاتقهم هم. فالتوعية على هذا الجانب من الموضوع قد تساعد على انطلاق مبادرات خاصة في هذا الاتجاه، بعيداً عن التعثّب على المؤسسات الرسمية.

فالسياحة الدينيّة قابلة للازدهار في قضاء بشرّي إن وضع الأعيان في القضاء خطة خمسيّة لإطلاق هذا النوع من النشاط، عبر برمجة الزيارات واستقطاب السيّاح في البلدان الغربية عبر مكاتب السفر، والتي تفترض توفّر بعض الشروط لنجاح هذا النوع من المشاريع، بالمنظور الغربي، لا بالمنظور المحلّي الذي غالباً ما لا يعجب هواة السياحة الدينية الهادئة والروحانية.

نسبة البطالة مرتفعة جداً في قضاء بشرّي، وذلك يعود إلى أن انتهاء الحرب في لبنان قد أدّى إلى خسارة العديد من الشباب لوظائفهم السابقة. علاوة على أنهم لم يرتضوا بعدها الانخراط في المؤسسة العسكرية الشرعية. وهذه المشكلة الإيديولوجية قد انعكست أيضاً على المستوى الاجتماعي إذ ارتفعت نسبة العزوبيّة معها في القضاء. من هنا ضرورة إيجاد فرص عمل جديدة، في المجال الزراعي والخدماتي، لهذه الفئة الشبابيّة التائهة حالياً.

انسجاماً مع ما هو حاصل في الأقضية الشماليّة الأخرى، حيث أشكال المسكن المدينية هي الطاغية، دأب قضاء بشرّي منذ الستّينات على اعتماد صيغة السكن في شقة ضمن مبنى، بدل الصيغة السابقة التي تقوم على المسكن المستقل. وهذا ما أضعف المشهد العام للقضاء وجعله يفقد ملامحه العمرانية الريفيّة. بيد أن هذا الجانب من الموضوع مهم جداً خاصة وحيث إن لقضاء بشرّي وجهاً سياحياً ينبغي السهر على تأمين أفضل الظروف له.

يعاني بعض المدارس الرسمية في القضاء من إهمال واضح، إذ تقع ملاعبها في الساحات أو على الطريق. وهذا أمر ينعكس سلباً على سمعة المدرسة الرسميّة وعلى خرّيجيها. مع أن الأمر سهل على المعالجة إن قررت وزارة التربية معالجة الأمر. علاوة على أن عدد التلاميذ المهنيين ضئيل جداً في القضاء، على الرغم من وجود نسبة مرتفعة في البطالة. مما يعني أن سوق العمل لا يجهّز نفسه في القضاء لمواجهة أفواج العاطلين عن العمل الجدد، الذين لا مهن محدّدة لهم.

الخدمات الصحيّة المؤمنة في القضاء ضعيفة أيضاً، إذ إنها تبلغ فقط الحدّ الأدنى منه. ونظراً لأن القضاء شبه معزول في فصل الشتاء، من الضروري تأمين الحدّ الأقصى له من هذه الخدمات. حيث إن غيابها على هذا النحو يساهم في تشجيع الأهلين على النزوح نحو المدن الساحليّة.

لائحة مراجع كتيّبات الأقضية

١. الإحصاء الزراعي، البحث حول القرى، وزارة الزراعة ـ الفاو ١٩٩٧.

٢. إحصائيات المنطقة التربوية في محافظة النبطية، وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة، ١٩٩٩.

٣. أطلس لبنان المناخي، المجلد الثاني، مصلحة الأرصاد الجوية اللبنانية ـ مديرية الطيران المدني ـ مرصد كسارة.

٤. إعرف لبنان، عفيف بطرس مرهج، مطابع الأرز، بيروت، ١٩٧٢.

٥. المسح اللبناني لصحة الأم والطفل ـ التقرير الرئيسي، وزارة الصحة العامة جامعة الدول العربية، المشروع العربي للنهوض بالطفولة ١٩٩٨.

٦. مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن، وزارة الشؤون الإجتماعية وصندوق الأمم المتحدة للسكان ١٩٩٦.

٧. نظام المعلومات حول الإحصائيات الزراعية، وزارة الزراعة والفاو مجلة أغروتيكا ـ صادرة عن مجموعة شركات دبانة إخوان ١ و ١٩٩٩/٢.

٨. التنظيم الإداري العام مرسوم إشتراعي رقم ١١٦، الجريدة الرسمية، وزارة الداخلية، التنظيم المدني ١٩٥٩/٦/١٢.

٩. توزع التلاميذ في لبنان وفقاً للقضاء والقطاع والمرحلة، المركز التربوي للبحوث والإنماء ـ وزارة التربية ١٩٩٩.

١٠. توزع المدارس حسب اللغة الأجنبية في المحافظات والأقضية، المركز التربوي للبحوث والإنماء ـ وزارة التربية ١٩٩٩.

١١. توزع الأشخاص المعوقين ـ حاملين بطاقة المعوق ـ وفق أماكن سكنهم ـ وزارة الشؤون الإجتماعية ١٩٩٩/٩/١٦.

١٢. توزع مناطق الغابات، قرار ١٠٤٩، الجريدة الرسمية، عدد ١٨٠٥٣.

١٣. جدول المعلومات عن السوبر ماركت، المكتب الفني لسياسة الأسعار ـ وزارة الاقتصاد الوطني والتجارة ١٩٩٩.

١٤. جدول المعلومات عن تعاونيات لبنان، المكتب الفني لسياسة الأسعار ـ وزارة الاقتصاد الوطني والتجارة ١٩٩٩.

١٤. جدول المعلومات عن تعاونيات لبنان، المكتب الفني لسياسة الأسعار - وزارة الاقتصاد الوطني والتجارة ١٩٩٩.
١٥. جدول بأبرز المنظمات الشبابية، المديرية العامة للشباب والرياضة، ١٩٩٧.
١٦. جغرافية لبنان، آل ١٠٤٥٢كلم٢، رشاد الموسوي، لبنان، ١٩٨٣.
١٧. الجمعيات الكشفية المرخصة والمعتمدة في لبنان، المديرية العامة للشباب والرياضة، دائرة الشباب والتربية الشعبية، قسم الكشفية ١٩٩٧.
١٨. جمعيات المرشدات المرخصة والمعتمدة في لبنان، المديرية العامة للشباب والرياضة، دائرة الشباب والتربية الشعبية، قسم النشاطات النسائية ١٩٩٧.
١٩. الحرف التقليدية اللبنانية، علي بزي، أطروحة دكتوراه، الجامعة اللبنانية ١٩٩٦.
٢٠. خارطة أحوال المعيشة في لبنان - دراسة تحليلية لنتائج مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن، وزارة الشؤون الإجتماعية و U.N.D.P ١٩٩٨.
٢١. خطط جبل عامل، محسن الأمين، بيروت - لبنان، الدار العالمية للطباعة، ١٩٨٣.
٢٢. دراسة حول الحرفيين والعمل في لبنان، وزارة الشؤون الإجتماعية ١٩٩٩.
٢٣. دليل التعليم المهني والتقني، المركز التربوي للبحوث والإنماء - وزارة التربية ١٩٩٧-١٩٩٨.
٢٤. الدليل الرياضي ٩٨، Sports Index حسن شرارة بإشراف المديرية العامة للشباب والرياضة - مكتب العلاقات العامة والإعلام١٩٩٨.
٢٥. دليل الجمعيات والتعاونيات وصناديق التعاضد، وزارة الإسكان والتعاونيات، المديرية العامة للتعاونيات، لبنان، ١٩٩٨.
٢٦. دليل الهاتف، وزارة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية ١٩٩٨.
٢٧. رُزنامة مهرجانات ومعارض ١٩٩٩، مجلة كل الفصول الصادرة عن وزارة السياحة، ربيع ١٩٩٩.
٢٨. قانون الغابات، الجريدة الرسمية، عدد ١٧٣٤٩.
٢٩. لوائح بالمقالع والكسارات ومحافر الرمول، وحدة قوى الأمن الداخلي في الأقضية والمحافظات ١٩٩٩.
٣٠. المسح الصناعي، لبنان، ١٩٩٤.
٣١. المسح اللبناني لصحة الأم والطفل - التقرير الرئيسي، وزارة الصحة العامة جامعة الدول العربية، المشروع العربي للنهوض بالطفولة ١٩٩٨.

٣٢. مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن، وزارة الشؤون الإجتماعية وصندوق الأمم المتحدة للسكان ١٩٩٦.

٣٣. نظام المعلومات حول الإحصائيات الزراعية، وزارة الزراعة والفاو مجلة أعلى. صادرة عن مجموعة شركات دبانة إخوان ١و١٩٩٩/٢.

٣٤. النقابات، وزارة ألعمل دائرة العلاقات المهنية ١٩٩٩.

35 .Aspect général de l'agriculture libanais, Gauthier & Baz-Ministère de l'Agriculture-Service Statistique-Tom I & Baz-Ministère de l'Agriculture-Service Statistique-Tom I&II, 1960.

36. Carte générale du Liban 1/200000, Ministère du Tourisme & Direction des Affaires Géographiques, 1996.

37. Guide to Restaurants, Night Clubs & Cafés, Ministry of Tourisme & The Association of Owners of Restaurants, cafés & Night Clubs 1995/1996.

38. Liban Réportoire Alphabétique des Noms Géographiques Français-Arabe, Direction des Affaires Géographiques 1970.

39. Précipitations/Température maximale & Minimale/Nombre de Jours avec Précipitations/Temperature maximale &Minimale/Nombre de Jours avec Précipitations, Direction Générale de l'Aviation Civil-Département de la Météologie-Service.

40. Programme de développement économique et social du sud-Liban, le haut comité du secours, République Libanaise, rapport réalisé par: l'institut d'aménagement et d'urbanisme de la région d'île-de-france, Paris. TEAM International, Beyrouth. Consulting& Research institute, Beyrouth. ECODIT, Washington. PRDU, Université de New York. février 1999.

41. Tableau des Lignes de l'OFTC, مصلحة النقل المشترك. ١٤/٦/١٩٩٩

تم إنتاج هذه الكتيِّبات بالتعاون بين مشروع تحسين أحوال معيشة الفقراء في لبنان ومركز الأبحاث في معهد العلوم الاجتماعية وفروعه في المناطق في الجامعة اللبنانية، وبالتعاون مع موظفي مراكز الخدمات الإنمائية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية في القضاء.

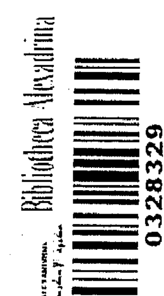
فريق عمل مشروع تحسين أحوال المعيشة	
المدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية، المنسق الوطني للمشروع	السيدة نعمت كنعان
ممثلة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	رندة أبو الحسن
مدير المشروع	الأستاذ أديب نعمة
مستشار وزارة الشؤون الاجتماعية	د. مروان الحوري
منسق الأعمال الميدانية والتدريب	د. مظهر الحركة
فريق عمل المشروع	سوسن المصري
	ناصر ياسين
	قاسم الصديق
فريق عمل معهد العلوم الاجتماعية	
عميد معهد العلوم	د. محمد شيا
مدير مركز الأبحاث	د. نبيل سليمان
مركز الأبحاث	د. أحمد البعلبكي
قضاء بيروت	د. حسان حمدان
أقضية: بعبدا، عاليه، الشوف	د. شريف شمس الدين
أقضية: المتن الشمالي، جبيل، كسروان، البترون	د. سمير خوري
أقضية: طرابلس، المنية ـ الضنية، زغرتا، عكار، بشري، الكورة	د. فريدريك معتوق
أقضية: بنت جبيل، مرجعيون، حاصبيا	د. علي بزي
أقضية: النبطية، صيدا، صور، جزين	د. شبيب دياب
أقضية: زحلة، راشيا، البقاع الغربي	د. رفيق الكرك، د. شبيب دياب
أقضية: بعلبك، الهرمل	د. علي الموسوي
طباعة	نجوى خليل
فريق مراجعة البيانات والمعلومات	
أقضية: طرابلس، المنية ـ الضنية، زغرتا، عكار، بشري، الكورة	نبيلة الصاري
أقضية: بعبدا، عاليه، الشوف	رانيا أبو الحسن
أقضية: المتن الشمالي، جبيل، كسروان، البترون	مها دكروني
أقضية: بنت جبيل، مرجعيون، حاصبيا، النبطية، صيدا، صور، جزين	منال حسون
أقضية: زحلة، راشيا، البقاع الغربي، بعلبك، الهرمل	توفيق أبو زيد

فريق عمل مراكز الخدمات الإنمائية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية الذي شارك في جمع المعلومات

القضاء	أسماء العاملين في مراكز الخدمات الإنمائية	مركز الخدمات
بعبدا	علي شداد، ليلى شمص جيزيل فرحات	برج البراجنة عين الرمانة
عاليه	ديانا القنطار	عاليه
الشوف	منى عبد الصمد	المختارة
المتن الشمالي	كارمن عساف الياس حنا	برج حمود بكفيا
كسروان	نضال صادق، مي شمالي، ليلى كامل	غزير
جبيل	نويل روكز، إيفون غنام، نهى حرب	جبيل
البترون	كارول إسبر	البترون
طرابلس	إلهام حلواني	باب التبانة
الكورة	جومانة الخوري	أميون/كفرحزير
بشري	سيدة الشقطي	بشري
زغرتا	لودي فنيانوس، نجيبة ساروفيم	زغرتا
المنية ـ الضنية	يسرى حامدي	سير الضنية
عكار	جهاد سمعان، أيوب إبراهيم سعاد خوري، روز معلوف أحمد خلف	حلبا القبيات وادي خالد
زحلة	كريستيان ريشا، وداد خليل	حوش الأمراء
بعلبك	أحمد الرفاعي، حسن شمص،ساميا الرفاعي	بعلبك
الهرمل	مهدي جعفر، هيام شمص	الهرمل
البقاع الغربي	نوال أبي شعيا، جميلة هدلا، هزاع درويش	جب جنين
صيدا	محمد سعد د. حسين بديع فاطمة خليل	حارة صيدا النقابات الصرفند
صور	رنا جهمي يوسف حمادي	صور الشهابية
جزين	كلودين أسعد، رانيا حرب	جزين
النبطية	زاهر غندور أحلام جفال	النبطية كفرصير
بنت جبيل	سلمى فواز ندى بزي	تبنين بنت جبيل
مرجعيون	روجيه نهرا فريد حمرا	الخيام مرجعيون

إن هذه الكتيِّبات تتضمن المعلومات الإحصائية المجمعة من مصادر متنوعة منذ منتصف التسعينات حتى عام ٢٠٠٠. وقد استند الأساتذة في إعداد هذه الكتيِّبات إلى نحو ٤٠ مرجعاً عاماً تغطي الفصول الأحد عشر، وإلى قاعدة البيانات الخاصة بمسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن الصادر عن وزارة الشؤون الاجتماعية عام ١٩٩٦، والتعداد الشامل للمباني والمؤسسات الصادر عن إدارة الإحصاء المركزي عام ١٩٩٦، باعتبارهما المصدرين الإحصائيين الوطنيين الأساسيين. وكان هناك بالتأكيد مصادر مكملة مركزية ومحلية جمعت من الوزارات والدوائر والمحافظات والقائمقاميات وذوي العلاقة الآخرين.

إن ثمار هذا العمل يتم وضعها منذ الآن بتصرف أصحاب القرار المتنوعين، من إدارات رسمية (كالبلديات والاتحادات البلدية، القائمقاميات، المحافظات، الوزارات والنواب والأحزاب السياسية) ومؤسسات أهلية والمؤسسات الدولية المعنية، وبتصرف أصحاب القدرات البشرية والمشروعات الاستثمارية في القطاع الخاص اللبناني والعربي والدولي، علّها تكون مادة مفيدة للتدخل التنموي المستقبلي.



مشروع تحسين أحوال معيشة الفقراء في لبنان - وزارة الشؤون الاجتماعية

بدارو، هاتف وفاكس: ٠١/٣٨٨١٢٢

E-mail: poverty@cyberia.net.lb